مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٣ - العدد ٣١ و ٣٢ | الجمعة ٧ أغسطس ٢٠١٥م - ١ مسرى ١٧٣١ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

أمنا وسيدتنا الكلية القداسة العذراء مريم

السيدة العذراء تحمل من بين رموزها أنها «الكنيسة» ففيها التقى الله مع البشر واتحدت الطبيعتان، وهي حملته، وإليها جاء الملوك والرعاة لينظرونه ويقدمون الهدايا ساجدين له.

وكما أن الكنيسة هي مسكن الله مع الناس، هكذا كانت بطن العذراء. كما أن العذراء هي عرش المسيح في الكنيسة، حيث يجلس على حجرها أو عن شمالها، وكما أن الكنيسة هي الأم التي ولدت بنين للمسيح، هكذا العذراء هي أم جميع الأحياء وهي التي أعدّت شعبًا لله.

«نسأل ونطلب أن نفوز برحمة بشفاعتك عند محب البشر».

أخبار الكنيسة فى صور

قداسة البابا مع شباب وشابات من كنيسة السيدة العذراء مريم والأنبا أنطونيوس بكوينز - نيويورك

مع المتفوقين من بيوت الضيافة والملاجئ التى ترعاها الكنيسة

ونيافة الأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص

مع نيافة الأنبا أندراوس أسقف أبوتيج وتوابعها

مع مجلس كنيسة السيدة العذراء والأنبا بيشوي بالأنبا رويس

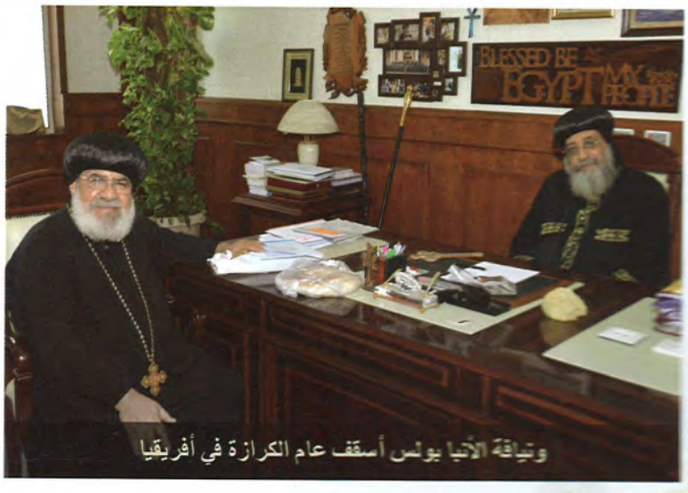

ونيافة الأنبا بولس أسقف عام الكرازة في أفريقيا

مقياس الحياة الروحية

«الخطاة الذين تابوا..
عُدَّهم مع مؤمنيك..
ومؤمنوك عُدَّهم مع شُهدائك..
والذين هَهُنا اجعلهم مُتشبهين بملائكتك».
(القداس الإلهي)

+ نتأمل في إحدى صلوات القداس الغريغوري: «الخطاة الذين تابوا عدَّهم مع مؤمنيك، ومؤمنوك عدَّهم مع شُهدائك، والذين ههنا اجعلهم مُتشبهين بملائكتك» كمقياس للحياة الروحية.

أولاً: الخطاة الذين تابوا:

١- كُلنا مولودون بالخطية التي ورثناها عن أبينا آدم... والجميع زاغوا وفسدوا وأعوزهم مجد الله (رومية ٣: ١٢، ٢٣).

٢- الخطية هى التعدّي على وصية الله.

٣- الخاطئ الذي يعيش على الأرض إذا ظل يعيش في خطيته صارت حياته في الأرض إلى الهلاك، ولا يوجد له منفذ إلى الخلاص إلاَّ من خلال شخص ربنا يسوع المسيح.

٤- عندما يجتهد كل إنسان وينمو في حياته ويترك الخطية، يتدرّج إلى أعلى حيث التوبة.

٥- الإنسان التائب هو الذي يرفض الخطية بكل ما فيها، ولا يقبلها ويحترس منها.

٦- التوبة ترفعك إلى السماء. والتوبة هى التي تحوّل الخطاة والزناة إلى بتوليين كقول القديسين. وهى التي تمنح للإنسان حياة جديدة.

التوبة هى الشغل الشاغل للكنيسة

ثانيًا: عُدَّهم مع مؤمنيك:

١- هى درجة الحياة بالإيمان.

٢- الإيمان رغم التعريفات الكثيرة له إلاَّ أن الإنسان يشعر ويحس به في قلبه.

٣- الإيمان هو أن تقول في قلبك: إن غير المستطاع عند الناس مستطاع عند الله... هذا هو الإيمان في أبسط صوره.

٤- عين الإيمان هى أن ترى يد الله تعمل في كل شئ وكل حدث.

ثالثاً: مؤمنوك عُدَّهم مع شهدائك:

١- أن يكون المؤمنون في حالة إيمان نقي وقوي يصل إلى درجة الشهادة يكون المؤمن شاهدًا شهيدًا للمسيح.

٢- درجة الشهادة هى درجة الاستعداد القلبي.

٣- آباؤنا الشهداء عاشوا بهذا الفكر: يُضطَهدَ فيُبارك، يُشتَم فيُصلّي، يقابل الكراهية بالحب، يُقابل الإساءة بالصَلاة.

٤- نشتهي أن يتوب الكل لأننا لا نحمل أى مشاعر سلبية تجاه أى أحد.

لا تسمح أن تدخل في قلبك أية كراهية لأى إنسان مهما صنع... وحوّل هذه المشاعر إلى حب وصلاة.

رابعًا: مُتشبِّهون بملائكتك:

١- الملائكة هم سكان السماء، أى أن تحيا على الأرض حياة سماوية أو حياة ملائكية.

٢- الحياة السماوية هى أن تفكر دائمًا في السماء، ويكون فكرك مشغولاً بالسماء.

٣- اجعل بيتك سماويًا، اجعل قلبك سماءً، أنت مدعو إلى السماء.

القديس غرريغوريوس النيصي رُسم أسقفًا على مدينة بها سبعة عشر شخصاً مسيحيًا فقط والباقي وثنيين، أحبهم وخدمهم. وهو على فراش الموت قال: «المدينة لم يبقَ بها إلاَّ سبعة عشر وثنيًا».

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص**
متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية** - جرافيك: **القس بولا وليم** - التنسيق الداخلى: **فيليب بطرس**
خطوط: **مجدى وبشرى لوندى** - المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسى** - محرر: **بيتر صموئيل** تصوير: **مرقص اسحاق**
المطبعة: **مطابع النوبار - العبور** - www.alkirazamagazine.com

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا والكاثوليكوس آرام الأول والآباء البطاركة والأساقفة في لبنان للاحتفال بعمل الميرون المقدس

ويلقي عظة قداس مباركة الميرون

في زيارة الكاردينال ماربشارة الراعي بطريرك الموارنة
والكاردينال مارنصر الله بطرس بطريرك الموارنة السابق

ويتبادل الهدايا مع غبطة بطريرك الموارنة

ويتفقد مباني دير الأنبا أنطونيوس القبطي الأرثوذكسي ببلدة البربارة

قداسة البابا والوفد المرافق له في ضيافة السفير المصري بلبنان

مع الآباء البطاركة في افتتاح متحف لأيتام الإبادة الأرمنية

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا مع أطباء مركز الرجاء

ومع خريجي معهد القيادة

مع خريجي مؤسسة القديسة ڤيرينا للتمريض

مع نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب في محاضرة بالكورسات المتخصصة

أخبار الكنيسة

الكنيسة القبطية تهنئ الشعب المصري بإفتتاح قناة السويس الجديدة

تهنئ الكنيسة المصرية القبطية الأرثوذكسية، وعلى رأسها قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، الشعب المصري العظيم بتحقيق إرادته الوطنية في التنمية والتقدم والتي شهد لها العالم، من خلال استغلال الموقع الفريد لقناة السويس المصرية في صورتها الجديدة الجاذبة للاستثمارات العالمية، والطامحة لتصبح واحدة من أهم مناطق ومحاور الأنشطة البحرية والخدمات اللوجستية والتنموية في العالم. بارك الله مصر وشعبها الأبي وجيشها الباسل، ورئيسنا الجاد الذي يعمل ليل نهار ليسرع بالخطى المصرية لحاقًا بركب التقدم ومسيرة الازدهار في العالم الحديث.

نتيجة المسابقة الكبرى لرسم أيقونات الكاتدرائية المرقسية بالعباسية

في يوم السبت ٢٥ يوليو ٢٠١٥م، أعلن قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني نتيجة المسابقة الكبرى لمشروع رسم أيقونات الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، من خلال المركز الإعلامي للكنيسة القبطية الارثوذكسية في الكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وذلك بحضور لجنة التحكيم:

١) القس يوسف ثابت كاهن كنيسة السيدة العذراء والقديس يوسف بسموحة.

٢) القس لوقا آفا مينا من دير الشهيد العظيم مارمينا العجايبي بمريوط.

٣) الفنانة القبطية تاسوني سوسن.

٤) أ.د سامي صبري عميد المعهد العالي للدراسات القبطية.

٥) أ.د عادل المنشاوي رئيس قسم العمارة بكلية الهندسة جامعة الإسكندرية.

٦) م. منير عبده فام، مهندس استشاري معماري.

٧) د. صموئيل متياس المنسق الإداري للجنة.

وكانت الكنيسة القبطية قد أعلنت عن مسابقة فنية كبرى لهذا المشروع تقدم إليها عدد كبير من الفنانيين التشكيليين، ثم أصدر قداسة البابا قرارًا بتشكيل لجنة لتقييم العروض المقدمة، ومن المتوقع أن يستغرق هذا المشروع عامين حيث ينتهي العمل به بالتزامن مع ذكرى اليوبيل الذهبي لإنشاء الكاتدرائية (١٩٦٨-٢٠١٨م).

المجموعات الفائزة بالمسابقة

١) مجموعة إرميا القطشة.

٢) مجموعة رؤوف رزق الله.

٣) مجموعة أيمن وليم.

٤) مجموعة أيمن أديب.

٥) مجموعة أسامة موريس.

٦) مجموعة مختصة بأعمال الموزاييك والزجاج المعشق.

الكنيسة القبطية تهنئ بطريرك الأرمن الكاثوليك الجديد

يوم السبت ٢٥ يوليو ٢٠١٥م، أرسل قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني برقية تهنئة للكاثوليكوس كريكور بدروس العشرون، وذلك عقب انتخابه بطريركًا للكنيسة الأرمنية الكاثوليكية، وهذا نصّها:

«غبطة البطريرك الكاثوليكوس كريكور بدروس العشرون بطريرك الكنيسة الأرمنية الكاثوليكية، يطيب لي بالإصالة عن نفسي وباسم المجمع المقدس للكنيسة القبطية الأرثوذكسية في مصر وسائر الكرازة المرقسية، أن أهنئكم وكنيستكم بانتخابكم رأسًا وراعيًا للكنيسة الأرمينية الكاثوليكية في كل العالم، وإذ نذكر بكل الخير سلفكم المبارك الكاثوليكوس البطريرك نرسيس بدروس، نثق أن وجودكم في منصبكم الجديد سيكون إضافة بنّاءة للعمل المسكوني ودعمًا لجهود الكنيسة العامة في حمل رسالة المسيح للعالم أجمع.»

الأنبا تواضروس الثاني

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

قداسة البابا يدشن مذابح كنيسة مارجرجس بخماروية بشبرا بمناسبة الاحتفال بمرور تسعين عامًا على إنشائها

قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني صباح يوم السبت ٢٥ يوليو ٢٠١٥م، برئاسة القداس الإلهي بكنيسة الشهيد مارجرجس بخماروية تتويجا لاحتفالات الكنيسة بعيد تأسيسها التسعين. وبهذه المناسبة قام قداسته بتدشين مذابح الكنيسة وأيقوناتها، وبافتتاح مبنى مارجرجس للخدمات المجاور للكنيسة، كما قام برسامة اثنين من الآباء القساوسة في رتبة القمصية وهما القمص بيشوي عيّاد كاهن كنيسة القديسين أبي سيفين ودميانة، والقمص أرسانيوس نصحي كاهن كنيسة مارجرجس بخماروية. وقد شارك ثمانية من الآباء الأساقفة في الصلوات وهم أصحاب النيافة: الأنبا دانيال أسقف المعادي، الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، الأنبا مارتيروس أسقف عام شرق السكة الحديد، الأنبا مقار أسقف الشرقية والعاشر من رمضان، الأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، الأنبا آنجيلوس الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، الأنبا ماركوس الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوايلي، الأنبا هرمينا الأسقف عام لكنائس عين شمس والمطرية. وقد حضر من المسئولين سيادة اللواء أحمد ضيف نائب محافظ القاهرة، والسادة رؤساء أحياء شبرا، و مأمور قسم

أخبار الكنيسة

الساحل، وبعض من رجال الأمن، ووكيل وزارة الأوقاف عن المنطقة ومعه لفيف من أصحاب الفضيلة أئمة المساجد المحيطة.

جدير بالذكر أن كنيسة مارجرجس بخمارويه تأسست عام ١٩٢٥ في عهد البابا الأنبا يوأنس التاسع عشر (١١٣) حين كانت شبرا جزءًا من إيبارشية القليوبية، وآخر زيارة بابوية للكنيسة كانت عام ١٩٦٥ حيث زارها القديس البابا الأنبا كيرلس السادس، أمّا المتنيح البابا الأنبا شنوده الثالث فقد زارها عدة مرات حينما كان أسقفًا للتعليم.

قداسة البابا يتلقى إتصالاً هاتفيًا من الفريق مميش رئيس هيئة قناة

أجرى رئيس هيئة قناة السويس الفريق مهاب مميش اتصالًا هاتفيًا بقداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني حيث قدم لقداسته الشكر على المساندة التي أظهرتها الكنيسة لمشروع قناة السويس الجديدة، كما وجّه الدعوة لقداسة البابا لحضور حفل افتتاح القناة يوم ٦ أغسطس، ومن جهته هنّأ قداسة البابا الفريق مميش على نجاح عمليات التشغيل التجريبي مشيدًا بسرعة إنجاز المشروع الذي تم خلال عام واحد فقط.

وفي ضيافة وزارة الشباب لقاء حواري مع الشباب

في يوم الاثنين ٢٧ يوليو ٢٠١٥م، استضافت وزارة الشباب قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني في لقاء حواري مع الشباب بعنوان «دور الشباب في بناء مستقبل مصر». وكان قداسة البابا قد وصل إلى مسرح وزارة الشباب والرياضة في العاشرة صباحًا حيث كان في استقباله المهندس خالد عبد العزيز وزير الشباب والرياضة، وعدد من قيادات الوزارة، ومن أعضاء بيت العائلة المصرية.

وقد تضمنت فعاليات اللقاء افتتاح وعرض تقديمي عن أنشطة الوزارة وبيت العائلة، ثم حوار قداسة البابا مع الشباب وقد أداره الأستاذ/ جمال الشاعر.

يأتي هذا اللقاء بالتنسيق بين وزارة الشباب والرياضة ولجنة الشباب ببيت العائلة المصرية حيث يتم استضافة رموز المجتمع المصري من مختلف الأطياف للتحاور معهم حول العديد من القضايا والموضوعات المتعلقة بالمستقبل الاقتصادي لمصر، ومواجهة الإرهاب بالفكر، وتصحيح المفاهيم والتنمية الاجتماعية والروحية وغيرها من القضايا الوطنية، وقد أكّد قداسة البابا خلال اللقاء أن التعليم هو مفتاح التغيير في المجتمع، كما أشار قداسته إلى أن الكنيسة المصرية هي إحدى مؤسسات الوطن، تأسست في منتصف القرن الأول الميلادي، وهي المؤسسة الوحيدة في مصر التي صارت مستقلة منذ نشأتها ولم تُحتَّل.

ويلتقي بمجموعة من كنيسة مارجرجس عزبة يعقوب - سمالوط

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني بالمقر البابوي يوم الثلاثاء ٢٨ يوليو ٢٠١٥م، مجموعة من أبناء كنيسة الشهيدين مارجرجس ومارمينا بعزبة يعقوب إيبارشية سمالوط، كانوا قد جاءوا في رحلة لزيارة الكنائس والأديرة.

ويستقبل سفيرنا الجديد في أديس بابا

استقبل قداسة البابا بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، يوم الثلاثاء ٢٨ يوليو ٢٠١٥م السفير أبوبكر حنفي سفير مصر الجديد بإثيوبيا.

ويشارك في إحتفال أكاديمية الشرطة

شارك قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني يوم الأربعاء ٢٩ يوليو ٢٠١٥ في احتفال أكاديمية الشرطة بتخريج دفعة جديدة، والتي شهدها الرئيس عبد الفتاح السيسي، والمهندس إبراهيم محلب رئيس مجلس الوزراء، ووزير الداخلية اللواء مجدي عبد الغفار، وعدد الوزراء ولفيف من المسئولين الحاليين والسابقين.

ويحاور اعضاء مؤتمر بناء الوعي عبر الفيديو كونفرانس

افتتح قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني صباح الاثنين ٣ أغسطس ٢٠١٥م، الموجة الأولى من مؤتمر «بناء الوعي» لست من إيبارشيات الصعيد الأعلى من خلال الفيديو كونفرانس، حيث طرح قداسته رؤيته لمستقبل العمل الرعوي في الكنيسة في عشرة خطوط للخدمة.

ومن المقرر أن يقام مؤتمر «بناء الوعي» على عدة موجات بأنحاء الكرازة المرقسية، جاءت موجته الأولى لإيبارشيات أسوان، الأقصر، إسنا وأرمنت، نقادة وقوص، قنا، دشنا، حيث يسعى المركز الإعلامي للكنيسة القبطية الأرثوذكسية من خلال عدة فعاليات من بينها مؤتمر «بناء الوعي»، لخلق تيار فكري مستنير يجمع بين الأصالة والمعاصرة.

أخبار الكنيسة

إستئناف الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا نهاية الشهر الحالي

قرّر قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني استئناف اجتماع الأربعاء الأسبوعي، وسيتم الإعلان لاحقًا عن مكان عقده. وكان قداسة البابا قد أعلن منذ خمسة أسابيع عن تعليق الاجتماع بشكل مؤقت بسبب مشروع رسم أيقونات الكاتدرائية المرقسية والذي بدأ بالفعل.

رسامة ٤٣ راهبة لدير العذراء والملاك ميخائيل بدير روط

صلى قداسة البابا صباح الأحد ٢٦ يوليو ٢٠١٥م، طقس إقامة الرهبان لـ٤٣ راهبة وذلك لدير القديسة العذراء والملاك ميخائيل بديروط، تمت الصلوات بدير أبي سيفين بمصر القديمة وبحضور أصحاب النيافة الأنبا برسوم أسقف صنبو وديروط، والأنبا كيرلس أسقف ورئيس دير مارمينا بمريوط، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة والخدمات العامة والاجتماعية، والأمهات ورؤساء أديرة الراهبات: تاماف ادروسيس رئيسة دير الأمير تادرس بحارة الروم، تاماف كيرية رئيسة دير أبي سيفين مصر القديمة، تاماف تكلا رئيسة دير مارجرجس بمصر القديمة، تاماف أثناسيا دير مارجرجس بحارة زويلة. وكان المجمع المقدس قد اعترف في جلسته الأخيرة التي عُقدت نهاية شهر مايو الماضي بدير العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل كدير عامر للراهبات بعد استيفائه الاشتراطات المطلوبة.

إنعقاد المؤتمر الحادي والعشرون للجنة المجمعية للأسرة

أقامت اللجنة المجمعية للأسرة هذا المؤتمر ببيت الشهيد مارمينا والقديس الأنبا ابرآم بأبوتلات تحت رعاية قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، ونيافة الأنبا لوكاس مقرِّر اللجنة المجمعية للأسرة، وذلك في الفترة من ٢٦-٢٩ يوليو ٢٠١٥م، وتناول المؤتمر عدة موضوعات عن: (١) الأسرة ومتغيرات العصر، (٢) مدخل إلى المشورة العائلية، (٣) تأملات في طقس الإكليل وقراءاته، الشعور بالنقص والرفض والذنب ، (٥) سيكولوجية الرجل والمرأة، (٦) الاعتمادية، (٧) الاتجاهات البشرية، (٨) مجموعات عمل حول صفات المشير، ضعفات المشير وكيفية التغلب عليها، (٩) تكنيك المشورة العائلية، (١٠) الجذور التربوية للموقف الجنسي والاتجاهات الجنسية.

وقد حاضر في المؤتمر أصحاب النيافة: الأنبا بيشوي مطران دمياط وكفر الشيخ والبراري ورئيس دير القديسة دميانة، الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة ومقرر اللجنة المجمعية للأسرة، الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، الأنبا بموا أسقف السويس، القمص شنوده وديع (أبنوب)، القس تادرس عجيب (القاهرة)، القس أندراوس منير (الفيوم)، القس ثاؤفيلس (الإسكندرية)، أ. د/ مجدي إسحق الأستاذ بكلية طب القاهرة.

وكان عدد الحاضرين ٢٤٢ عضوًا منهم ٥١ كاهنًا، ويمثلون ٢٧ إيبارشية بجانب كنائس القاهرة والإسكندرية.

ومع بداية المؤتمر كان افتتاح بيت الشهيد مارمينا والقديس الأنبا ابرآم التابع لإيبارشية الفيوم وإيبارشية أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة والذي انعقد فيه المؤتمر.

مجلس كنائس مصر الكنيسة الأرمنية الكاثوليكية لإنتخاب بطريركها

غبطة الكاثوليكوس البطريرك كريكور بدروس العشرون بطريرك الكنيسة الأرمنية الكاثوليكية للعالم أجمع.. يتقدم مجلس كنائس مصر بخالص التهاني القلبية لغبطتكم وللكنيسة الأرمنية الكاثوليكية بالعالم أجمع بهذا الاختيار المبارك خلفًا لمثلث الرحمات الكاثوليكوس البطريرك نرسيس بدروس، ونتمنى لغبطتكم من كل قلوبنا أن تكونوا الراعي الصالح كما أراده السيد المسيح، نظرًا لإعدادكم الفكري وقربكم من الكهنة وقيادتكم الرعوية الغيورة.

هذا ويتطلع مجلس كنائس مصر للعمل مع غبطتكم من أجل مجد السيد المسيح في كنيسته المقدسة، لنقف بالقرب منكم لمساندكم في الأماني والتحديات التي تنتظركم.. لقداستكم موفور الصحة والعمر الطويل، ولكنيستكم النمو الروحي والشهادة الصادقة للمسيح في كل العالم وصلواتنا ترافقكم.

القس بيشوي حلمي

أمين عام مجلس كنائس مصر **مجلس**

مجلس كنائس مصر في أمسية صلاة من أجل الوطن

نظمت لجنة الشباب التابعة لمجلس كنائس مصر مساء الخميس ٢٣ يوليو ٢٠١٥ أمسية صلاة من أجل الوطن، بكنيسة رؤساء الملائكة للروم الأرثوذكس بالظاهر، بحضور نيافة الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس شرق السكة الحديد، والقس بيشوي حلمي أمين عام مجلس كنائس مصر، ونيافة المطران نيقولا مطران طنطا للروم الأرثوذكس، والأب يوحنا سعد ممثلًا عن الكنيسة الكاثوليكية بمصر، ولفيف من الآباء الكهنة والرهبانيات النسائية، كما حضرت جموع غفيرة من الشعب من مختلف الكنائس رافعين علم مصر، متضرعين إلى الله أن يحفظ بلادنا حسب وعوده الكتابية، وقدم فريق «الحب والسلام» باقة من الترانيم التي تطلب من الله أن يحفظ مصر ويباركها.

أخبار الكنيسة

اللقاء السنوي لزوجات كهنة إيبارشية البحيرة

أقيم يوم السبت ٢٥ يوليو ٢٠١٥م، اللقاء السنوي لزوجات كهنة إيبارشية البحيرة وتوابعها بكرمة مارمرقس بدمنهور، بحضور نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس المدن الغربية، وبمشاركة نيافة الأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس عزبة النخل. يأتي اللقاء هذا العام تحت عنوان «زوجة الكاهن مُعِينًا نَظِيرَهُ: مسئوليات – سمات – تساؤلات».

إفتتاح بيت الأنبا كاراس للمتغربين

افتتح نيافة الأنبا تادرس أسقف بورسعيد يوم الأحد ٢ أغسطس ٢٠١٥، بيت الأنبا كاراس لضيافة المغتربين بكنيسة الشهيد أبي سيفين والشهيدة دميانة ببورسعيد. يُعدّ البيت الجديد إضافة جديده لبيوت الضيافة ببورسعيد لاستقبال المصطافين وضيوف بورسعيد من أبناء الإيبارشيات من كل أنحاء الكرازه داخل مصر وخارجها.

لقاءات مُكثّفة لنيافة الأنبا باخوم لمتابعة عمل المجلس الأكليريكي

استقبل نيافة الأنبا باخوم أسقف سوهاج والمنشاة والمراغة ورئيس المجلس الأكليريكي الإقليمي للوجه القبلي وافريقيا، بمقر مطرانية سوهاج، وفدًا من الآباء كهنة إيبارشية طهطا وجهينة حيث استعرض معهم خلال اللقاء الحالات المقدمة للمجلس والتابعة لإيبارشية طهطا.

وكما عقد نيافته اجتماعًا بمقر مطرانية البلينا مع المجلس الأكليريكي لإيبارشيتي جرجا والبلينا بحضور صاحبي النيافة الأنبا ويصا مطران البلينا والأنبا مرقوريوس أسقف جرجا لنفس الغرض.

كشافة كنيسة مارمرقس بشبرا تحتفل باليوبيل الذهبي لتأسيسها

احتفلت المجموعة الكشفية بكنيسة مارمرقس بشبرا السبت بيوبيلها الذهبي (مرور ٥٠ عامًا على تأسيس أول مجموعة كشفية كنسية)، بالصالة المغطاة بالجهاز الرياضي للقوات المسلحة، وذلك مساء السبت أول أغسطس ٢٠١٥م.

حضر الحفل نيافة الأنبا آنجيلوس الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، ومساعد وزير الشباب، ولفيف من أعضاء الاتحاد العام للكشافة والمرشدات، والدكتور صموئيل متياس قائد الأمانة العامة للكشافة والمرشدات بأسقفية الشباب، وعدد من قادة الأمانة والكشافات الكنسية، كما حضره أيضا الآباء كهنة كنيسة مارمرقس بشبرا، وعدد كبير من الآباء الكهنة من أبناء المجموعة الكشفية والذين يخدمون في عدة كنائس داخل وخارج مصر. اشتمل الحفل على عروض مميزة ومتنوعة قدمها أكثر من ٨٠٠ كشاف ومرشدة وقادة وقائدات المجموعة.

نيافة الأنبا يواقيم يحتفل بعيد القدّيس الأنبا بضايا بدير الشهداء بإسنا

احتفالًا بعيد القديس الأنبا بضابا، زار نيافة الأنبا يواقيم الأسقف العام لإسنا وأرمنت دير الشهداء بإسنا مساء السبت ٢٠١٥/٧/٢٥م، حيث صلى صلاة العشية وتسبحة نصف الليل، ثم صلى القداس الإلهي صباحًا على مذبح القديس الأنبا بضابا بالدير حيث يوجد جسده مدفونًا أمام المذبح، كما قام نيافته بتدشين بعض الأيقونات.

كرنفال بمدرسة دي لاسال لصالح شهداء ليبيا وخدمة العشوائيات

نظمت أسرة الأنبا أرسانيوس يوم جمعة ٢٤ يوليو ٢٠١٥م، كرنفال « change٢» بمدرسة الدي لاسال بحي الظاهر بالقاهرة. شارك في الكرنفال نحو ١٥٠٠ شاب وشابة، وتم تجهيز مكان مخصص للألعاب وآخر لألعاب الأطفال ضم مسرح عرائس وعروض أفلام كارتون، بالإضافة إلى المعارض المتنوعة.

كما شارك في اليوم ٤٠ شخصًا من أهالي شهداء ليبيا، وتضمن البرنامج عددًا من فقرات الكورال والفرق منها: فريق الحلم المصري للإنشاد والترتيل، وفريق البابا كيرلس لذوي الاحتياجات الخاصة، وفريق أوصانا. وقد أقيمت مسابقتان واحدة للبلاي استيشن والأخرى للمواهب. وقد تم تخصيص عائد الكرنفال لصالح أسر شهداء مصر بليبيا، وتطوير العشوائيات.

أخبار الكنيسة

سيامة كاهن جديد في سيدني

قام نيافة الأنبا دانييل أسقف سيدني وتوابعها صباح يوم السبت الموافق ٢٠١٥/٦/٢٧م بسيامة الشماس رضا عبد الملك كاهنًا باسم القس سيرال (كيرلس)، وذلك بحضور أصحاب النيافة الأنبا سوريال أسقف ملبورن، والأنبا آنجليوس الأسقف العام باستيفننج-انجلترا، والأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا شنوده بسيدني. خالص تهانينا لنيافة الأنبا دانييل والكاهن الجديد، ومجمع كهنة الإيبارشية وشعبها.

سيامة خمسة آباء كهنة جُدد بالسويس

في يوم الخميس ٣٠ يوليو ٢٠١٥م قام نيافة الأنبا بموا أسقف السويس، وبمشاركة وحضور نيافة الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة ورئيس دير مارمينا المعلق، برسامة خمسة آباء كهنة جُدد على كنائس إيبارشية السويس وهم:

١- الشماس أيمن إميل باسم القس يوسف كاهنًا على كنيسة الملاك ميخائيل. ٢- الشماس بيشوي عبدالملاك باسم القس تواضروس كاهنًا على كنيسة الشهيد مارجرجس بالصباح. ٣- الشماس مينا إبراهيم باسم القس مينا كاهنًا على كنيسة الأنبا انطونيوس. ٤- الشماس مجدي سمير باسم القس موسى كاهنًا على كنيسة العذراء مريم. ٥- الشماس اندرو وليم باسم القس لوكاس كاهنًا على كنيسة الشهيد مارجرجس بجنيفه.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا بموا، والآباء الكهنة الجدد، ومجمع كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

سيامة كاهن جديد في جنوب فرنسا

في صباح الثلاثاء ٢٨ يوليو ٢٠١٥، قام نيافة الأنبا لوقا أسقف جنوب فرنسا والقطاع الفرنسي من سويسرا، يشاركه نيافة الأنبا كيرلس أسقف ميلانو والنائب البابوي لأوروبا، بسيامة الشماس الإكليريكي المهندس إبراهيم جبرة كاهنًا باسم القس سيريل للخدمة في منطقة جنوب فرنسا. خالص تهانينا لنيافة الأنبا لوقا، والقس سيريل، ومجمه كهنة الإيبارشية وشعبها.

رسامة شماس بدرجة دياكون في إيبارشية سمالوط

قام نيافة الأنبا بفنوتيوس أسقف إيبارشية سمالوط، أثناء صلاة قداس الأحد الثالث من شهر أبيب، الموافق ٢٦ يوليو ٢٠١٥م، بسيامة الإكليريكى إبراهيم مكرم إيليا بدرجة شماس دياكون وذلك للخدمة في الإيبارشية. خالص تهانينا لنيافته والدياكون الجديد.

لقاءات الأنبا أكليمندس لشباب ثانوي وجامعة

عقد نيافة الأنبا اكليمندس الأسقف العام لأوتاوا ومونتريال وشرق كندا يوم الأربعاء ٢٩ يوليو ٢٠١٥ عددًا من اللقاءات مع شباب مرحلتي ثانوي وجامعة بمدينتي أوتاوا ومونتريال في مستهل عمله الرعوي بهذه الإيبارشية الجديدة.

الحكمة فضيلة تعلمها أمنا العذراء

نيافة الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة ووكيل عام البطريركية
metropolitanpakhom@yahoo.com

الحكمة فضيلة ظهرت في حياة أمنا العذراء بقوة، وفيها اكتملت علامة الحكمة النازلة من فوق، فأمنا العذراء بحكمة قبلت الدعوة التي حملها لها الملاك بإذعان قائلة «هوذا أنا أَمَةُ الرَّبِّ» (لوقا١: ٣٨)، وبحكمة مملؤة بساطة ذهبت لتخدم بيت أليصابات نسيبتها حتى تلد، بحكمة أطاعت القديس يوسف البار عندما قرر الهروب إلى مصر بأمر من ملاك الرب، وبدون ريب تحركت حاملة طفلها إلى أرض مصر الغريبة عنها، وبحكمة امتلأ قلبها بالرحمة وشعرت باحتياج أصحاب عرس قانا الجليل فترفّقت بهم وطلبت من أجلهم، وبحكمة ارتضت بسلام أن ينشغل ابنها بعمل الخدمة والكرازة فلم تحزن بل امتلأ قلبها بالسلام عندما اشار ابنها للجموع قائلًا: «ها أُمّي وإخوَتي» (مرقس ٣: ٣٤)، وبحكمة أيضًا وقفت تحت الصليب صامتة رغم الآلام التي تعتصر قلبها لأنها كانت تعرف أن السيد يصنع خلاصًا للعالم كله.. لذلك امتلأت حياة أمنا العذراء بثمار هذه الحكمة.

والحكمة المسيحية فضيلة لا يمكن ان نفصلها عن فضيلة البساطة، فالرب يسوع أوصانا «فكونوا حُكَماءَ كالحَيّاتِ وبُسَطاءَ كالحَمام» (متى ١٠: ١٦)، فالحكمة بدون بساطة قد تصير مكرًا، والبساطة بدون حكمة قد تقود إلى الحماقة.

ومقياس الحكمة المسيحية هو التصرف الحسن، فالإنسان الحكيم لا يعرف السلبية بل يصنع الخير والصواب بحكمة وبساطة رغم شرّ الآخرين، وهكذا صنع يوسف البار فتصرف بحكمة نحو مسؤليته، ومع إخوته رغم الشر الذي أظهروه نحوه.

الحكمة المسيحية تستطيع أن تقتنيها بالصلاة الدائمة «إنْ كانَ أَحَدُكُمْ تُعوزُهُ حِكمَةٌ، فليَطلُبْ منَ الله» (يعقوب ١: ٥)، والدراسة الدائمة في الكتب المقدسة والتأمّل في قصص الكتاب المقدس. كما يساعدك مرشدك الروحي دائمًا أن تسلك طريق الحكمة، وأيضًا رصيد خبراتك الروحية يستطيع أن يهديك إلى طريق الحكمة في مرّات كثيرة.. وإنْ تحيرت في مواقف صعبة حاول أن تسأل نفسك: ماذا كان الرب يعمل لو واجه هذا الموقف؟

الاندفاع والتسرُّع في الكلام أو اتخاذ القرارات قد يفقدك الحكمة المسيحية، لذلك في كل مواقف حياتك تأنَّ وصلِّ أن يعطيك الرب حكمة التصرف الحسن ومعرفة مشيئته الحكيمة دون اندفاع أو تسرع.

الحكمة المسيحية أيضًا تجعلك تستطيع أن تتصرف بحكمة في المواقف المتباينة، وتجعلك قادرًا أن تفرّق بين المتناقضات فتعرف متى تتكلم ومتى تصمت بحكمة، وليس صمتًا مغيظًا، وتستطيع أن توازن بين محبة الله ومخافته في حياتك، وتستطيع أن تصنع الخير برحمة لا تخلو من الحزم كلما احتاج الأمر.

الحكمة البسيطة درس نحتاج أن نتعلمه من أمنا العذراء.. ونجاهد خلال فترة الصوم لنقتني هذه الفضيلة التي تميزت بها الشفيعة الأمينة الحكيمة لجنس البشرية.

ابن الإنسان

نيافة الأنبا بيشوي
مطران كفر الشيخ ووادي النطرون
demiana@demiana.org

استخدم السيد المسيح كثيرًا لقب «ابن الإنسان» في الحديث عن نفسه لكي يؤكّد حقيقة تجسده وتأنسه. فكما أنه هو ابن الله المولود من الآب قبل كل الدهور، هكذا فإنه هو هو نفسه ابن الإنسان الذي وُلد من العذراء مريم في ملء الزمان، إذ اتخذ منها ناسوتًا كاملًا بفعل الروح القدس.

فابن الله الكلمة له ميلادان: الميلاد الأول من الآب بحسب لاهوته، والميلاد الثاني من العذراء القديسة مريم بحسب ناسوته، ولكنه هو هو نفسه وليس آخر.

لهذا قال معلمنا بولس الرسول: «يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ هُوَ أَمْسًا وَالْيَوْمَ وَإِلَى الأَبَدِ» (عبرانيين١٣: ٨). أي أنه هو نفسه الذي وُلد من الآب، وهو نفسه الذي جاء إلى العالم وصنع الفداء، وهو نفسه الذي سوف يأتي ليدين الأحياء والأموات ويملك إلى الأبد.

وقد استخدم السيد المسيح تعبير «ابن الإنسان» في أمور تخصّ طبيعته الإلهية، كما أنه استخدم تعبير «ابن الله» في أمور تخص طبيعته الإنسانية. وذلك لكي يؤكد أنه هو هو نفسه ابن الله وابن الإنسان في آنٍ واحد، حينما تجسد وتأنس من أجل خلاصنا.

فمثلًا قال عن نفسه إن «ابْنَ الإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا» (لوقا٦: ٥). وقال أيضًا: «ابْنَ الإِنْسَانِ سَوْفَ يَأْتِي فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ مَلاَئِكَتِهِ وَحِينَئِذٍ يُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ» (متى١٦: ٢٧). وأيضًا: «مَتَى جَاءَ ابْنُ الإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ» (متى٢٥: ٣١).

ومن الجهة الأخرى قال: «لأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ الجنس لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ» (يوحنا٣: ١٦). وهو في هذه الحالة استخدم لقب «ابن الله الوحيد» عن نفسه في أمر يخصّ صلبه بحسب الجسد أي بحسب إنسانيته.

ما أجمل هذه العبارة أن «ابْنَ الإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يُخَلِّصَ مَا قَدْ هَلَكَ» (متى١٨: ١١)، إن الذي جاء ليطلب ويخلّص ما قد هلك هو ابن اللّه الوحيد، ولكنه كان يحلو له أن يستخدم لقب «ابن الإنسان» لكي نفهم أنه هو نفسه الإله المتجسد كما قال معلمنا بولس الرسول: «وَبِالإِجْمَاعِ عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى اللّه ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ» (١تيموثاوس٣: ١٦).

إن عبارة أو لقب «ابن الإنسان» التي قيلت عن السيد المسيح لا تنتقص من مكانته شيئًا، بالعكس ما كانت الحاجة إليها لولا أنه أراد أن يؤكّد تجسده وتأنسه، ولكي ندرك معنى ظهوره في الجسد، وأنه ليس ظهورًا مثل ظهوراته في العهد القديم التي اتخذ فيها شكل إنسان؛ بل هو ظهور مصحوب بولادة طبيعية في تجسد حقيقي من نفس طبيعتنا البشرية بلا خطية. وقد قيل عن أب الآباء يعقوب «صَارَعَهُ إِنْسَانٌ حَتَّى طُلُوعِ الْفَجْرِ» (تكوين ٣٢: ٢٤). وكان هذا مجرد ظهور للسيد المسيح بغير تجسد في العهد القديم.

القديسة العذراء وفضيلة الاحتمال

للمتنيح البابا الأنبا شنوده الثالث

إن للقديسة العذراء فضائل عديدة جدًا. لعل في مقدمتها الاتضاع، والاحتمال، والتعب سواء في خدمة الآخرين مثل تعبها في رحلة لزيارة أليصابات وخدمتها، مع أنها شابة في حوالي السادسة عشرة من عمرها. وتعبها أيضًا في رحلتها إلى مصر ذهابًا وإيابًا، واحتمالها مشقة الطريق. وتعبها داخل مصر حينما كانوا يطردون العائلة المقدسة من بلد إلى بلد بسبب سقوط الأصنام التي يعبدها المصريون وقتذاك. إلى جوار احتمالها التعب النفساني حينما كانت ترى اضطهادات القيادات الدينية اليهودية لابنها، وأيضًا احتمالها لصلبه.

ولمّا كان من أهم سُبُل تكريمنا للسيدة العذراء أن نقتدى بها، فإنني أود هنا أن أذكر كيف نقتدى بها في الاحتمال.

ومن أنواع الاحتمال، احتمال الظلم. ونذكر مثالاً لذلك يوسف الصديق: الذي احتمل الظلم من إخوته وقد باعوه عبدًا، واحتمل الظلم من امرأة فوطيفار التي اشتكته وادّعت عليه، على الرغم من أنها كانت المخطئة. واحتمل الظلم من فوطيفار أيضًا الذي أخذه وألقاه في السجن، على الرغم من أنه كان مخلصًا له جدًا. وبسبب احتمال يوسف الصديق كافأه الله كثيرًا وجعله الثاني في مملكة مصر.

وهناك أيضًا احتمال العوز والفقر والجوع. ولعلنا نضرب مثلاً لذلك باحتمال لعازر المسكين، وفي الواقع لستُ أجد في سيرة هذا البار أيّ سبب جعله يستحق أن يتنعم في أحضان أبينا إبراهيم سوى فضيلة الاحتمال هذه، فالذي كان يتعذب فيحتمل، صار يتعزى أخيرًا.

ومن نواحي الاحتمال أيضًا احتمال المرض. ونذكر مثالاً لذلك أيوب الصديق الذي احتمل مرضًا مؤلمًا من قمة رأسه إلى أخمص قدميه. وقال لزوجته «أَالْخَيْرَ نَقْبَلُ مِنْ عِنْدِ اللهِ، وَالشَّرَّ لاَ نَقْبَلُ؟».

ومن أسمى أنواع الاحتمال، احتمال المجد والكرامة. ونذكر هنا أن القديسة العذراء قد احتملت مجد التجسد الإلهي في ظهور رئيس الملائكة جبرائيل لها وتبشيرها بعمل الروح القدس فيها، وبأن القدوس المولود منها يُدعى ابن الله. واحتملت الظهورات المقدسة، ومجيء المجوس إليها، وسجودهم لابنها، وتقديمهم الهدايا ذهبًا ولبانًا ومرًا. واحتملت أمجادًا كثيرة تحيط بابنها. كل ذلك دون أن تفتخر أو تتعالى، بل كانت «تحفظ كل هذه الأمور متأملة بها في قلبها». حقًا كما قال القديس أنطونيوس الكبير: [هناك من يستطيعون احتمال الإساءة، ولا يستطيعون احتمال الكرامة. لأن احتمال الكرامة أصعب من احتمال الإهانة]. ذلك لأن شخصًا قد ينال كرامة أو رفعة في منصب كبير، أو مال وفير. وحينئذ يرتفع قلبه، ويتعالى على الآخرين، وتهز الكرامة روحياته فينتفخ ويتعجرف! ويتغير قلبه وفكره. لأنه لم يستطع أن يحتمل الكرامة.

هناك نوع آخر من الاحتمال قد اختبرته القديسة العذراء مريم. وهو احتمال ترك المشيئة. فما كانت تظن يومًا أنها ستحبل وتلد ولكن لما أخبرها الملاك أن هذه إرادة الله، أجابت في ترك لمشيئتها «لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ».

من أنواع الاحتمال أيضًا احتمال أخطاء الآخرين. وفي هذا ما أكثر ما يعجز الناس عن احتمال إساءات الغير، ويحاولون أن ينتقموا لأنفسهم، ولا يحوّلون الخدّ الآخر. وأتذكر أنني قلت يومًا في اجتماع لجنة البر: «ليس واجبنا فقط أن نعطي الناس احتياجاتهم، إنما واجبنا أيضًا أن نحتمل ضعف هؤلاء في ادعاءاتهم. فالفقر هو الذي ألجأهم إلى ذلك».

من أنواع الاحتمال: احتمال انتظار الرب. فقد يصلي إنسان ويطلب طلبة معينة، وتمر فترة طويلة ولا يشعر أنه قد نال مراده. وربما يتذمر على الرب ويعاتبه! إن أبانا إبراهيم وعده الرب أن يمنحه نسلاً، ومرت سنوات طويلة جدًا ولم ينل هذا النسل، فلجأ إلى الزواج من هاجر برغبة ونصيحة من زوجته سارة. في عدم الانتظار نقرأ في المزمور «اَللَّهُمَّ، إِلَى تَنْجِيَتِي. يَا رَبُّ، إِلَى مَعُونَتِي أَسْرِعْ» عبارة «أسرع» تدل على أن المصلي لم يحتمل الانتظار.

إن الله تبارك اسمه يقدم لنا أكبر مثال للاحتمال وهو ذاته احتمل الأمم سنوات طويلة وهم يعبدون غيره من أنواع عبادات متعددة، وهكذا احتمل الوثنية حتى عادت وآمنت به. وقد احتمل الشيوعية في روسيا لمدة سبعين عامًا، وهم يشيعون أن لا إله! وأيضًا احتمل الخطاة حتى يتوبوا. احتمل أوغسطينوس، وموسى الأسود، ومريم القبطية. وغيرهم... إلى أن تحول هؤلاء إلى قديسين. ولم يتوبوا فقط، بل نموا في حياة الفضيلة إلى درجات عالية. واحتمل اللص اليمين طول حياته، إلى أن ذكره هذا اللص على الصليب.

ومن أوضح الأمثلة في الاحتمال احتمال الأم لابنها في صياحه وبكاءه وفي عناده وتمسكه برأيه. تحتمله في بطنها، وفي حجرها، وفي حملها على كتفها، وفي تعليمه الحياة.

والاحتمال هو وصية إلهية. فيقول الكتاب «مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا» (أفسس٤: ٢). وأيضًا «فَيَجِبُ عَلَيْنَا نَحْنُ الأَقْوِيَاءَ أَنْ نَحْتَمِلَ أَضْعَافَ الضُّعَفَاءِ» (رومية١٥: ١).

أمّا لماذا نحتمل؟ فإننا نحتمل أخطاء الآخرين، كما احتملنا الله أيضًا، وكما يحتملنا. والاحتمال يدل على الوداعة، وطول البال، وسعة القلب. ونحن نحتمل الغير أيضًا لكي نكسبهم، وكما قال القديس يوحنا ذهبى الفم: [هناك طريقة تستطيع بها أن تقضي على عدوك، وهو أن تحول العدو إلى صديق]. ونحن لا نستطيع أن نحول العدو إلى صديق إلا باحتمالنا له، بل وإحساننا إليه حسب وصية الرب.

وأنت إن لم تحتمل فسوف تتعب أعصابك. وقد تصاب بمرض من ضغط الدم، والسكر، وأيضًا تخسر الناس. وفي عدم احتمالك تكون قدوة سيئة لغيرك.

وأهم سبب للاحتمال هو محبة المخطئين والعطف عليهم وتقدير ضعفهم وظروفهم. وهكذا قيل عن الرب في المزمور «لَمْ يَصْنَعْ مَعَنَا حَسَبَ خَطَايَانَا، وَلَمْ يُجَازِنَا حَسَبَ آثَامِنَا. لأَنَّهُ يَعْرِفُ جِبْلَتَنَا. يَذْكُرُ أَنَّنَا تُرَابٌ نَحْنُ». والرب في احتماله لأخطائنا، أحيانًا يلتمس العذر لنا كما قال الرب على الصليب طالبًا المغفرة لصالبيه «لأَنَّهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ».

شخصية مردخاي

مردخاي يُعتَبَر بطلًا في الحياة، ولكن هذه البطولة ليست ظاهرة في مركز أو منصب أو شهرة في الكتاب المقدس، مقارنةً بأستير التي لها شهرتها الكبيرة. وكلمة «مردخاي» معناها «مِلك للإله مردوخ» وهو إله بابل. المثل يقول: «وراء كل عظيم إمرأة» وهذا مثل صحيح، لكن في هذه القصة نجد أنه وراء كل إنسانه عظيمة رجل عظيم، فهو عاش بعيدًا عن وطنه، وذاق مرارة الغربة، وكانت حياته بلا حقوق، لكنه السبب وراء أن تصير أستير ملكة. بطولة مردخاي نجدها في أربعة مجالات رئيسية:

(١) بطل في التربية:

فهو ابن عم أستير وهو كبير في السن، وهي صغيرة يتيمة، وكلاهما مسبيان ومأسوران في بلاد غريبة، لكنه وضع في قلبه تربية هذه الفتاة، فكان بمثابة أب لها بعد وفاة والديها، وقام بتربيتها بأمانة شديدة، فهي يتيمة ومسبية وجميلة ومجال للطمع وصارت ملكة، فبطولة مردخاي جاءت من إحساسة بالمسئولية، وهذا مهم جدًا، فغياب الإحساس بالمسئولية هو غياب الدور، من يحتل مكانة معينة سواء أب أو أم في أسرة فلابد أن يمارس هذه المسؤوليات وإلا يكون الإنسان حاملًا للقب دون أن يحمل فاعليته. من هنا قرّر مردخاي أن يكون أبًا لهذه الفتاه الصغيرة، فاهتم بها وبتنشئتها. وهذا مهم جدًا في أيّ إنسان يعمل في أيّ موقع عمل سواء في الكنيسة أو في المجتمع، أعني الشعور بالمسئولية.

(٢) بطل في القناعة:

فهو لم يطمع أبدًا، وحين اختيرت أستير ملكة ولم يعايرها أنه له الفضل في أن تكون هي الملكة، ولم يفكر أبدًا في أن يستفيد منها، فقد كان إنسانًا قنوعًا، واستمر في عمله البسيط الذي كان يعمله في شوشن القصر، ولم يطلب أيّ منصب من إستير، بل أنه أنقذ الملك من مؤامرة لقتله وبعد هذا لم يطلب من الملك أيّة مكافأة لأنه أنقذ حياته، لم يكن يسعى لينال أيّة مكافئة. أحيانًا الإنسان يحب أن يرتفع من أقاربه، ويوجد إنسان عفيف وقنوع الذي يعرف دوره تمامًا، مثل يوحنا المعمدان الذي جاء أمام المسيح وسألوه تلاميذه فقال: «ينبغي أن هذا يزيد وأني أنا أنقص».

(٣) بطل في العبادة:

تخيل معي كيف وهو مسبي من أورشليم وفي بلاد غريبة وليس في المكان الخاص بعبادتهم (الهيكل)، ويحتفظ بإيمانه وعقيدته وممارساته. في القصة يظهر هامان المتعجرف الذي أمر الناس أن يسجدوا له في كل تحركاته إلى الأرض، أمّا مردخاي فلم يكن في عقيدته أن يسجد لأحد. هامان كان رمزًا للتصلُّف والكبرياء والتملق والنفاق، لكن مردخاي لم يحنِ رأسه فهو يعرف الوصية جيدًا «للرب إلهك تسجد، وإيّاه وحده تعبد»، لذلك لم يسجد مثل باقي الناس الموجودين في القصر بالرغم من صغر مكانته في القصر، وهذا لأن مردخاي رأى أن الولاء لله أولًا، ولو سجد فسوف يضيع هذا الولاء. وأيضًا إحساسه بإيمانه وعقيدته يجعله لو تخلّى عن ذلك يكون بمثابة خائن في عيني ذاته، فرفض السجود لهامان فكان بطلًا في العبادة، وهذا هو السبب في أن هامان فكّر لمردخاي في مكيدة وكيف يؤذيه أو يصلبه. الخلاصة أن مردخاي عاش مرفوع الرأس. شيء مهم في شخصية مردخاي أنه كان يؤمن دائمًا أن الله ضابط الكل، فلن يحدث شيء إلّا بسماح الله وبإرادته. إن مجريات الأحداث في حياة الإنسان وحياة الشعوب هي أن الله هو الذي يدبّر كل شيء، فالله لم يخلق الدنيا ويتركها بل يدبّر كل كبيرة وصغيرة.

(٤) بطل في الأمانة:

فلما صدر قرار إبادة الشعب وسوف يوقّع الملك هذا القرار، لم مردخاي يسكت بل بدأ يتحدث إلى الملكة أستير، ويوصيها أن تصنع شيئًا، وكان هناك صوم وصلاة ودخلت كلمت الملك بشجاعة وبتحفيز من مرخاي وتم إلغاء هذا القرار، فكان بطلًا في الأمانة ولم ينسَ شعبة أبدًا، والملكة كان يكلمها بحساب وبكل كرامة، وكان عنده ثقة في داخلة أن الله لن يسمح أبدًا بإبادة الشعب، لأنه كان عنده إيمان أن يد الله تقف دائمًا وراء الأحداث. الأمور التي في حياة الإنسان بصفه عامة تجد أن الله يقف وراء هذه الأحداث، والله هو الذي يدبّرها لنا. عندما نقول «ضابط الكل» فهو بالحقيقه ضابط للكل آمين. والله سيدبّر كل خطوة وكل يوم وكل مرحلة في حياتك. مردخاي كان إنسانًا ثابتًا على المبدأ، مردخاي يمثّل بطلًا عاش بهذه الصورة رغم أنه كان في أيام السبي، فالبطولة ليست في مكان الإنسان وإنما في أي مكان.

مردخاي اهتم بشعبه، وكان عنده إحساسه بالعمل، بالرغم من أن سيرته في الكتاب المقدس عبارة عن مساحة صغيرة، أمّا المساحة الكبيرة فكانت لأستير وسفرها، مع أن البطل الحقيقي في هذه القصة هو مردخاي، ولكن السفر هو باسم أستير وليس مردخاي. لا يهمّ الإنسان أن يكون ما هو مكانه أو ما هو منصبه، فيمكن أن يكون اسمًا غير واضح أو غير مشهور، لكن هذا الاسم له عمل كبير. المهم أن تكون لك أمانة أمام الله، لذا قال المسيح لنا: «كن أمينًا إلى الموت فسأعطيك أكليل الحياة» (رؤيا ٢: ١٠).

اهتمّ بالمسئولية حتى ولو كانت صغيرة، وحتى لو كانت قليلة أو غير مشهورة بين الناس، لكن إذا كان لك مسئولية فثق أن الله سوف يعوضك ويبارك تعبك، وسوف تفرح بالثمر الذي سيقدّمه الله لك، مثلما فرح مردخاي بأستير.

كثيرون يفكرون في كرامة السيدة العذراء مريم وما نالته من مجد وكرامة وتطويب حتى قالت لها أليصابات بالروح القدس: «طوبي للتي آمنت أن يتم ما قيل لها من قِبَلْ الرب» (لوقا١: ٤٥)، بل قالت العذراء عن نفسها: «فهوذا منذ الآن جميع الأجيال تطوّبني، لأن القدير صنع بي عظائم...» (لوقا١: ٤٨-٥٠).. حقًا لقد نالت مجدًا عظيمًا.

ولكن تألمت العذراء مريم كثيرًا جدًا كما تنبأ عنها سمعان الشيخ بالروح القدس وقال: «ها إن هذا قد وُضِع لسقوط وقيام كثيرين في إسرائيل ولعلامة تُقاوم، وأنتِ أيضًا يجوز في نفسكِ سيف..»، وليس هذا بغريب فالألم طريق المجد كما وعد الكتاب: «إن كنّا نتألم معه، فسنتمجد أيضًا معه» (رومية٨: ١٧).

وآلام العذراء هي:

١- لقد عاشت فترة طفولتها في الهيكل كنذيرة حتى وصلت ١٢ سنة، بينما الطفولة هي زهرة حياة الإنسان يقضيها في مرح وفرح طفولي بين أحضان الوالدين حيث دفء الحياة المملوءة بمشاعر المحبة. لقد كانت حياتها كنذيرة بكل ما تحمله الكلمة: بعيدة عن الوالدين، تجد سعادتها في الله، تاركة التنعم الطفولي إلى النضج المبكر كإعداد لمهمتها كوالدة الإله.

٢- وَلَدَت الطفل يسوع في حظيرة إذ لم يكن لها مكان في المنزل، وقمّطته بأقمطة كالحملان لأنه حمل الله الذي يرفع خطايا العالم كله، ووضعته في التبن في مذود الحملان لكي حينما يحضر الرعاة يرونه بهذه العلامة كما قال لهم الملاك (لوقا٢: ١٢).

٣- أطاعت الأمر بأن تهرب مع ابنها وهو صبي بقيادة يوسف البار حسبما أخبره الملاك (متى٢: ١٢). وكم كانت رحلة شاقة قضت فيها ثلاث سنين وإحدى عشر شهرًا تنتقل بين البلدان من بيت لحم إلى صعيد مصر مرورًا بسيناء ومدن القناة والشرقية والوجهين البحري والقبلي.

٤- وحين بلغ عمر الطفل يسوع ١٢ سنة بقي في أورشليم ويوسف والعذراء لم يعلما، فذهبا مسيرة يوم يبحثان عنه وإذ لم يجداه رجعا إلى أورشليم ثانية في ألم شديد، وبعد ثلاثة أيام وجداه في الهيكل جالسًا في وسط المعلمين يسمعهم ويسألهم فاندهشا حين أبصراه، وحين عاتبته العذراء:«يا بني لماذا فعلت بنا هكذا؟.. كنّا نطلبك مُعذَّبيْن!» فأجابهما: «لماذا كنتما تطلباننني؟ ألم تعلما أنه ينبغي أن أكون فيما لأبي؟» (لوقا٢: ٤١-٥٢).

٥- ناهيك عن بحثها دائمًا عنه ولم يكن له أين يسند رأسه، وكم من مرة تريد أن تراه عن قرب وهو مشغول لرسالته كفادٍ ومخلص (لوقا٨: ١٩-٢١؛ ١١: ٢٧). ومن هذين الشاهدين تجد مقدار معاناة العذراء في هذا الأمر.

٦- ولعل أقصى ألم حين رأته مصلوبًا وهو البار والقدوس الذي بلا شرّ، ولقد عبّرت عن ألمها حين قالت: «العالم يفرح لقبوله الخلاص، أمّا أحشائي فتلتهب عند نظري إلى صلبوتك الذي أنت صابر عليه من أجل الكل يا ابني وإلهي».. حقًا كم من الآلام احتملت في هذه الأنواع والمراحل من الألم فاستحقت المجد الحقيقي..

هذا هو شعار مهرجان الكرازة ٢٠١٥ إن شاء الله، وقد اختارته اللجنة المركزية للمهرجان، ليكون هناك توازن بين تيارات العصر المنطلقة، وبين الالتزام الروحي والذهني والنفسي والسلوكي، لدى الإنسان المسيحي.

ونقصد بهذا الشعار: «تمسك بما عندك» الحفاظ على ثوابتنا: الإيمانية واللاهوتية والعقائدية، والروحية، والسلوكية، التي تؤمن بها المسيحية.. في محيط الحياة: الشخصية، والأسرية، والكنسية، والمجتمعية... ومن خلالها تتفاعل مع العصر بكل ما فيه من متغيرات ومعطيات.. وهذا التفاعل يحتاج إلى تواصل، ثم ينتهي إلى تكامل:

١- التواصل: أي أن نتواجد على أرض واحدة مع المخدومين، نتحاور معهم، ونسمعهم.

٢- التفاعل: أي لا يكون التواصل ذهنيًا فقط، بل بمشاعر محبة متدفقة.

٣- التكامل: أي أن نتعاون معهم في إنجاز المطلوب في خدمتهم.. هم يقومون بدورهم ونحن نقوم بدورنا.

وتقوم محاور المهرجان على هذه الموضوعات:

١- تمسك بمسيحك

٢- تمسك بإيمانك

٣- تمسك بكتابك المقدس

٤- تمسك بعقيدتك

٥- تمسك بروحياتك

٦- تمسك بسلوكياتك وقيمك

٧- تمسك بوطنك

وقد كانت عبارة - تمسك بما عندك- هي نصيحة الرب، حين أرسل ملاكه ليوحنا الحبيب في جزيرة بطمس، حيث كان منفيًا، وشاهد رؤياه الخالدة، التي أعطاها له الرب وذلك لعدة أسباب:

١- ليعرف أنه لابد من ضيقات في هذا العالم، واضطهاد الكثيرين للكنيسة والمؤمنين.

٢- وليعرف منفعة هذه الضيقات، في الثبات على الإيمان، وتقديم ذبائح حب للرب.

٣- وليتأكد من النصرة النهائية للرب وكنيسته، على كل قوات الظلمة عبر الدهور.

لقد قابلت الكنيسة العديد من الاضطهادات: من اليهود في كل مكان في العالم، ومن الإمبراطورية الرومانية الوثنية، والفلسفة اليونانية، والثقافات والأعراق والمجتمعات.. وكانت تخرج دائمًا ظافرة منتصرة، بالله الذي أحبها، وبذل نفسه من أجلها.

تمسك بمسيحك:

إن سر النصرة الكامن في الكنيسة المقدسة، هو رب المجد يسوع، هو سر نصرتك على كل السلبيات..وهو الذي هتف له معلمنا بولس الرسول قائلًا: «يَعْظُمُ انْتِصَارُنَا بِالَّذِي أَحَبَّنَا» (رومية ٨: ٣٧).. فهو إذًا:

انتصار.. وانتصار عظيم..بشخص المسيح الفادي..

وبمقارنة منطقية بسيطة سندرك الفرق بين:

١- المسيح اللامحدود... والإمبراطورية المحدودة!

٢- الكنيسة جسد المسيح... والممالك والمدن الأرضية!

٣- الخلود الأزلي الأبدي الذي للمسيح... والوضع الزمني المؤقت الذي لكل البشر والمدائن والإمبراطوريات. لهذا يهتف المسيحي الحقيقي، لمسيحه الظافر ولنصرته الأكيدة.. قائلًا: «يَعْظُمُ انْتِصَارُنَا بِالَّذِي أَحَبَّنَا» (رومية ٨: ٣٧)..

زارعي الزوان

نيافة الأنبا سرابيون
أسقف لوس انجلوس
bishopserapion@lacopts.com

الزرع الجيد هو كلمة الله والتعليم السليم أمّا العدو الشيطان فهو يزرع زوانًا، يزرع تعليمًا فاسدًا يفسد به نفوس البسطاء وغير العارفين. والشيطان يستخدم خدامًا له ينشرون أفكارًا خاطئة ضد التعليم السليم وقد قال القديس بولس عنهم: «لأنه سيكون وقت لا يحتملون فيه التعليم الصحيح، بل شهواتهم الخاصة يجمعون لهم معلمين مستحكة مسامعهم فيصرفون مسامعهم عن الحق وينحرفون إلى الخرافات» (٢تيموثاوس ٤: ٣-٤). وقد أسهب القديس بولس في وصف زارعي الزوان قائلًا: «ولكن اعلَمْ هذا أنَّهُ في الأيّام الأخيرة ستأتي أزمنةٌ صَعبَةٌ، لأنَّ النّاسَ يكونونَ مُحبّينَ لأنفُسهِمْ، مُحبّينَ للمالِ، مُتَعَظّمينَ، مُستَكبرينَ، مُجَدّفينَ، غَيرَ طائعينَ لوالديهِمْ، غَيرَ شاكرينَ، دَنسينَ، بلا حُنوّ، بلا رِضًى، ثالبينَ، عَديمي النّزاهَة، شَرسينَ، غَيرَ مُحبّينَ للصّلاح، خائنينَ، مُقتَحمينَ، مُتَصَلّفينَ، مُحبّينَ للّذّاتِ دونَ مَحَبَّة لله، لَهُمْ صورَةُ التَّقوَى، ولكنهُمْ مُنكرونَ قوَّتَها... أُناسٌ فاسِدَةٌ أذهانُهُمْ، ومِنْ جِهَةِ الإيمانِ مَرفوضونَ» (٢تيموثاوس ٣: ١-٥، ٨). زارعي الزوان لهم حساسية خاصة نحو كلمة الحق، فلقد أستخدم القديس بولس تعبير «مستحكة مسامعهم فينصرفون عن الحق»، أي أن الحق يسبّب حساسية في الأذن، ويحتاج الشخص أن يحك أذنه ليستريح من سماع الحق. فمسامعهم لا تحتمل سماع كلمة الحق وهذا ما نراه اليوم عندما يثور ويحتج أشخاص لمجرد سماع كلمة الحق، فحقًا كلمة الحق تتعب وتريح. فالذي لديه حساسية من جهة الحق يتعب من كلمة الحق فيريد أن يسمع ما يوافق رغباته وشهواته، وصار الشاهد بالحق متعصبًا ومجنونًا وغير متحضّر في أذهان الكثيرين.

لذلك أوصى القديس بولس تلميذه تيموثاوس ويوصينا معه، أن نواجه زارعي الزوان بالعمل الإيجابي ونشر التعاليم السليمة وزرع الزرع الجيد «اكرِزْ بالكلِمَة. اعكُفْ علَى ذلكَ في وقتٍ مُناسِبٍ وغَيرِ مُناسِبٍ. وبِّخ، انتَهِرْ، عِظْ بكُلِّ أناةٍ وتَعليم» (٢تيموثاوس ٤: ٢). كما أنّ زارعي الزوان يغيرون شكلهم ويستخدمون طرقًا عديدة للخداع، لذلك فالقديس بولس أوصى تلميذه أن يكون متيقظًا لخداع هؤلاء قائلًا «وأما أنت فاصحُ في كل شيء» (٢ تيموثاوس ٤: ٥).

والقديس يوحنا قال عنهم: «وكما سمعتم أن ضدّ المسيح يأتي، قد صار الآن أضداد للمسيح كثيرون. من هنا نعلم أنها الساعة الأخيرة. منّا خرجوا لكنهم لم يكونوا منّا، لأنهم لو كانوا منّا لبقوا معنا، ولكن ليظهروا أنهم ليسوا جميعًا منّا» (١يوحنا٢: ٨١-٩١). زارعي الزوان يدّعون أنهم يحملون اسم السيد المسيح وأنهم جزء من كنيسة المسيح، لذلك يكشف القديس يوحنا خداعهم قائلًا: «لو كانوا منّا لبقوا معنا»، فتركهم للكنيسة التي أسّسها رسل المسيح إثبات أنهم ليسوا جميعًا منّا.

زارعي الزوان ليسوا فقط مخادعين بل شرسين في اضطهاد محبي الحق، فالزوان يحيط بالزرع الجيد ويخنقه، لذلك أوصى القديس بولس تلميذه أن يصبر ويحتمل المشقات «فاشترك أنت في احتمال المشقات كجندي صالح ليسوع المسيح» (٢تيموثاوس ٢: ٣).

يوسف إذ كان بارًا

نيافة الأنبا يوسف
أسقف تكساس جنوب الولايات المتحدة الأمريكية
hgby@suscopts.org

تحتفل الكنيسة القبطية بتذكار نياحة القديس يوسف النجار يوم ٢٦ أبيب الموافق ٢ أغسطس من كل عام. هذا القديس شهد عنه الكتاب المقدس أنه «كان بارًا» (متى١: ١٩). فالقديس يوسف إذ التزم بكل شرائع الناموس يمكننا أن نستعير تعبير بولس الرسول لنصف برّه هذا بأنه «برّ الناموس».

لكننا نخشى أن نصير ملومين لو اكتفينا بوصف برّ القديس يوسف بأنه برّ الناموس. فهذا الرجل العظيم في الإيمان تشبّه بأبيه إبراهيم أبي الآباء الذي: «على خلاف الرجاء آمن على الرجاء، لكي يصير أبًا لأمم كثيرة ... لذلك أيضًا حُسب له برًا» (رومية٤: ١٨، ٢٢). لقد آمن يوسف النجار بما قاله له الملاك في الحلم على الرغم من عدم معقوليته. وعلى الرغم من أنه لم يكن كاهنًا مثل زكريا الكاهن الذي شهد عنه الكتاب المقدس بالبرّ هو أيضًا إلا أنه أظهر إيمانًا أعظم من إيمان زكريا الذي وجد في الحجج المنطقية الكثير من الأعذار ليقاوم بشارة الملاك له. أمّا يوسف البار فعلى الفور لما استيقظ «فعل كما أمره ملاك الرب وأخذ إمرأته» (متى١: ٢٤) وبالتالي حُسب له هذا الإيمان برًا، فلم يصر أبًا لأمم كثيرة كإبراهيم بل نال ما هو أعظم من ذلك حيث دُعي أبًا ليسوع مخلص العالم: «أليس هذا هو يسوع ابن يوسف» (يوحنا ٦: ٤٢).

إننا لو قسنا إيمان هذا الرجل البار على مقاييس الإيمان التي وصفها بولس الرسول في (عبرانيين ١١) لوضعناه عن جدارة حقيقية بين زمرة رجال الإيمان العظام.

- بالإيمان فهم يوسف البار أنه «لم يتكوّن ما يُرى مما هو ظاهر» (عبرانيين١١: ٣) فآمن بأن الذي حُبِل به في العذراء هو ليس من زرع رجل بل من الروح القدس.

- بالإيمان على مثال إبراهيم «خرج وهو لا يعلم إلى أين يذهب» (عبرانيين١١: ٨) حيث «قام وأخذ الصبي وأمه ليلًا وانصرف إلى مصر» (متى٢: ١٤).

- بالإيمان على مثال موسى هرب إلى مصر وترك إسرائيل «غير خائف من غضب الملك (هيرودس الذي قيل عنه أنه غضب جدًا لما سخر به المجوس)» (عبرانيين ١١: ٢٧).

- في الإيمان مات يوسف على مثال آبائه هؤلاء أجمعين الذين ماتوا «وهم لم ينالوا المواعيد بل من بعيد نظروها وصدقوها وحيّوها» (عبرانيين١١: ١٣). لقد مات قبل أن يتمّ المسيح الفداء على الصليب إلّا أنه نظر الخلاص «من بعيد» إذ حمل يسوع الطفل على ذراعيه، وأعلن له الملاك عن أن يسوع سيخلص شعبه من خطاياهم، وتعجب مما سمعه من الرعاة وسمعان الشيخ وحنة النبية عن يسوع، كما أنه أبصر يسوع جالسًا في الهيكل في أورشليم في وسط المعلمين يسمعهم ويسألهم.

- بالإيمان استقبل يوسف البار يسوع بالتهليل لما نزل إلى الجحيم من قِبَل الصليب.

«مريم هي الكنز الذي اشتراه يوسف (بالإيمان)، فوجد الجوهر مخفيًا في وسطه». هكذا نغبط هذا القديس العظيم في ذوكصولوجيته طالبين صلواته عنا لكي نقتني نحن أيضًا عظم إيمانه.

الراهب والمشي

نيافة الأنبا مكاريوس
الأسقف العام بالمنيا
macarius_bishop@yahoo.com

«مشيّ هيّن وصوتٌ ليّن» (مار إسحق السرياني)

الراهب كالملاك.. مثل النسيم خفيف الحركة، الوجود إلى جواره مبهج ومريح.. مشيته في الدير رزينة بقدر ما هي هادئة، لا يلتفت خلفه أو حوله، يُنزل قلنصوته ليكون نظره ممتدًا للأمام قليلًا، فلا ينظر إلّا بضع خطوات قدامه. أراد القديس سلوانس في سيناء أن يسقي الحديقة فخرج وكان وجهُه مُغطىً، وما كان ينظر سوى موضع قدمه فقط، وكان شخص يتأمله فقال له: «لماذا غطيتَ وجهَك يا أبي، وأنت تسقي البستانَ؟» فقال له: «قلتُ لئلا تبصرَ عيني الشجرَ، فينشغل عقلي عن شغله». كما يوصَى الراهب ألّا ينشغل بالأصوات من حوله وهو سائرٌ وإنما ينظر أمامه فقط، فلا يدع حب الاستطلاع يتملّك منه. كان أحد الشيوخ يمشي ومعه تلميذه، فوجد في الطريق تفاحةً مطروحةً، فأخذها وميّزها، ثم طرحها تحتَ رجليه وسحقها في الأرض، فقال له تلميذُه: «لم فعلتَ هكذا يا أبي»؟ فقال الشيخُ: «نعم يا ابني، لأن شهوةَ الثمرةِ أخرجت آدمَ من الفردوس».

كما كُتب عن راهب أنه وبينما كان يسير في البرّية وجد مالًا ملقىً فوق الرمال فقفز بقوة من فوقه، وعلّق أحد الشيوخ بقوله إن ذاك الراهب لم يعبر المال فقط بل عبر الهوة التي تفصل الغني عن لعازر.

والراهب في الغالب يصلي متى كان سائرًا، فهو لا يخرج ليتمشّى! فليست هناك في الرهبنة نزهة بالمعني الحصري، بل شخص يخرج إلى البرية لتصفو نفسه وليهذّب أفكاره، قال مار اسحق: [النظر إلى القفر يميت الشهوة من القلب]، هو يخرج للتأمل ولينظر إلى الصحراء الممتدة لتلتقي بقبة السماء مما يذكره بالأبدية.

ويجب ألا يمشي الراهب برخاوة أو عجرفة، وإنما بتوازن، يقول القديس باسيليوس: [أما المشي فلا يكون بطيئًا بانحلال كما لا يكون بسرعة وعجرفة حيث الحركات الخطرة]. كما يليقُ به ألّا يُحدث صوتًا أثناء سيرِه بل ليكن حذائه خفيفًا، ويمشي وكأنه على أطراف أصابع قدميه، كما يُمنَع تمامًا التنقل بين أروقة الدير (التسكّع) أو ما يُطلق عليه (الدوران) أو عدم القدرة على الصبر في القلاية. في حين يجب ألا يخرج منها إلا لضرورة ملحّة ليعود إليها سريعًا، كمن يخشى الوحوش والأعداء.

لذلك فإنه من المناظر المألوفة في الأديرة أن تجد الرهبان والراهبات يفرون عقب القداس كالأشباح أو قل الأطياف.. كلٌ في اتجاه قلايته، يغطون وجوههم بالشال، بينما لا يتحدثون مع أحد، هاربين بما يحملون من كنز ثمين أخذوه من فوق المذبح.

كما اعتاد الرهبان ألا يحادث أحد أخاه وهو يمشي، بل يلتزم الصمت فلعله يصلي أو يتأمل أو يحاسب نفسه، ومن ثَمّ فإنه لا يجوز مطلقًا أن يصطحب راهبٌ زميلًا له بنوع الصداقة الخاصة، يده في يده أو متأبّطًا إيّاه بشيء من الدالّة، مما يعكس سلوكًا رخويًا.

بل يُنصَح الراهب بأن يكون سيره كما يسير السهم، أقصد من جهة اختيار أقصر الطرق وعدم التعريج على شيء آخر بخلاف الهدف الذي يمشي لأجله. فبقدر اللطف والاتضاع تتسم حياة الراهب بالرجولة الروحية.

العذراء والأمّ البتولية "إيباريثنوس"

القمص بنيامين المحرقي
f.beniamen@gmail.com

العذراء القديسة مريم «دائمة البتولية» قبل وأثناء وبعد ولادتها للسيد المسيح، تنبأ عنها سليمان الحكيم قائلًا: «أُخْتِي الْعَرُوسُ جَنَّةٌ مُغْلَقَةٌ، عَيْنٌ مُقْفَلَةٌ، يَنْبُوعٌ مَخْتُومٌ» (نشيد٤: ١٢). وتنبأ حزقيال النبي: «فَقَالَ لِيَ الرَّبُّ: هذَا الْبَابُ يَكُونُ مُغْلَقًا، لاَ يُفْتَحُ وَلاَ يَدْخُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ، لأَنَّ الرَّبَّ إِلهَ إِسْرَائِيلَ دَخَلَ مِنْهُ فَيَكُونُ مُغْلَقًا» (حزقيال٤٤: ٢). يقول القديس جيروم في تفسيره لنبؤة حزقيال:]مع أن الباب كان مغلقًا، دخل يسوع إلى مريم، القبر الجديد المنحوت الذي لم يدخل فيه أحد من قبله ولا من بعده]. وفي صلاة المجمع نقول: «العذراء كلّ حين»، ونصلي في قسمة صوم وعيد الميلاد: «الكائن في حضنه الأبوي كل حين أتى وحل في الحشا البتولي غير الدنس ولدته وهي عذراء وبتوليتها مختومة».

دعا الآباء العذراء «دائمة البتولية ηπαρθενος»، فيقول القديس ايريناؤس أسقف ليون: [الذي هو كلمه الله.. وُلِد حقًا.. من مريم التي كانت وحتى الآن عذراء] (Against Her.Xxi.٩).

ويعترض القديس اكليمنضس الإسكندريّ على من يقول أنها تزوجت، ويقول:]إن القديسة مريم استمرت عذراء] (Stromata ٧:١٦). كذلك يقول القديس أثناسيوس الرسولي:]لقد أخذ (الرب) جسدًا إنسانيًا حقيقيًا من مريم الدائمة البتولية] (Contra Arianos ٢:٧٠).

ويوضّح القديس جيروم قدرة الله في حفظ بتولية العذراء، فيقول:]مريم هي أم وبتول، بتول قبل الولادة وبتول بعد الولادة. الدهشة تأخذني: كيف من هو بتول يُولد من بتول؟! وكيف بعد الولادة تبقى أمه بتولًا؟! أتريد أن تعرف كيف وُلد من عذراء وبقيت أمه عذراء بعد الولادة؟ عندما دخل يسوع على تلاميذه بعد القيامة «كانت الأبواب مغلقة» (يو٢٠: ١٩). لا تعرف كيف حدث ذلك لكنك تقول هذه قدرة الله. وكذلك عندما تعلم أن يسوع وُلد من عذراء وبقيت أمه عذراء بعد الولادة، قل: هذا عمل قدرة الله].

ذكر القديس متى البشير قول اليهود عن السيد المسيح: «أَلَيْسَ هذَا ابْنَ النَّجَّارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ تُدْعَى مَرْيَمَ، وَإِخْوَتُهُ يَعْقُوبَ وَيُوسِي وَسِمْعَانَ وَيَهُوذَا؟» (متى١٣: ٥٥). لكن كلمة «إخوة» في التقليد اليهوديّ لا تقتصر فقط على المعنى الحرفي لها (أي أبناء الأم والأب)، بل تمتد لمعنى القرابة الجسدية الشديدة.

يذكر الكتاب المقدس أن لوطًا ابن أخي إبراهيم، نجد إبراهيم يقول له «نحن أخوان» (تكوين١٣: ٨)، وجاء أيضًا «فلما سمع إبرام ان أخاه سُبي» (تكوين١٤: ١٤). يعقوب أبو الآباء قال لراحيل أنه: «أخو أبيها» رغم أن أباها خاله وليس أخاه (تكوين٢٩: ١٢)، ولابان يقول ليعقوب ابن أخته «ألأنك أخي...» (تكوين٢٩: ١٥). بنفس العرف الجاري نفسر قول الكتاب «إخوته يعقوب ويوسي وسمعان ويهوذا...»، فالمقصود بهم أولاد خالته (أولاد مريم زوجة كلوبا)، فيذكر القديس متى أنه من النساء اللواتي كن ينظرن الصليب من بعيد «مريم أم يعقوب ويوسي» (متى٢٧: ٥٦)، فالقديسة مريم العذراء كانت واقفة تحت الصليب، ويؤكد ذلك أيضًا القديس يوحنا، حيث يذكرهم بالجملة «كانت واقفات عند صليب يسوع أمه وأخت أمه مريم زوجة كلوبا ومريم المجدلية» (يوحنا١٩: ٢٥). أي أن أمه، غير أخت أمه التي هي مريم زوجة كلوبا أم يعقوب ويوسي.

شتّت المستكبرين بفكر قلوبهم

القمص يوحنا نصيف
كاهن كنيسة السيّدة العذراء شيكاغو
fryohanna@hotmail.com

جاءني هذا السؤال من أحد الأصدقاء:

في تسبحة السيّدة العذراء: ما معنى أن الله شتّت المستكبرين بفكر قلوبهم. أنزل الأعزّاء عن الكراسي ورفع المتّضعين؟ وما هو التشتيت المقصود؟!

مفتاح الإجابة هو فهم معنى الكبرياء..

الكبرياء دائمًا ينبع من الفكر.. هو إحساس بأنّي أعلى من غيري، وأنّي شخص كبير من ذاتي، وليس من الله الذي أعطاني كل شيء.. وأنّي أستحقّ الكثير من التعظيم والتمجيد.. أستحقّ أكثر ممّا هو عندي، وأكثر ممّا يقدّمه لي الناس.. أنا أفضل من كثيرين، وتفكيري أعلى منهم.. بدون دوري لم يكن العمل لينجح فأنا شخص مؤثّر.. ولا أقبل أن يُقلّل من شأني أبدًا أو يُنتَقَص من كرامتي.. ولا أميل بالتالي إلاّ للأمور العالية وأتطلّع دائمًا للشهرة والغنى.. أمّا خدمة الفقراء والاهتمام بهم وقضاء وقت في خدمتهم فهذا لا يناسبني... ستلاحظ هنا أنّ هذا الإنسان يتمحور حول ذاته بالكامل.

بداية فكر الكبرياء تكون بفكرة تأتينا من داخلنا أو من الخارج، من الشيطان أو من الناس.. ونقتنع بها ونتبنّاها وتملأ عقولنا وقلوبنا فنصير متكبّرين.. وقد يدّعي هذا الصنف من الناس التواضع بأنْ يقول بعض العبارات المظهريّة مثل «أنا إنسان ضعيف أو خاطئ» ولكنّه سرعان ما ينكشف إذا حاول أحدٌ أن يصحّح له شيئًا أو يوبّخه أو حتى يراجعه، فيرفض ويثور ويغضب، ولا يقبل أبدًا أو يعترف أنّه أخطأ، وإذا كان الخطأ واضحًا يحاول بكلّ الوسائل أن يبرّر نفسه..!

أمّا المتواضع فهو يشعر دائمًا أنّه غير مستحق.. وأنّ كلّ الخير الذي عنده والمواهب التي يملكها هي من الله. والله هو صاحب الفضل في كلّ إنجاز أو نجاح.. والله يعمل فيه كما في إناء خزفي رخيص، فيملأه بكنوزه وبركاته.. هذا هو فكر الاتضاع أن يشعر الإنسان بالحقيقة أنّه أقل من الجميع وغير مؤهّل وضعيف، ولكنّ الله يعمل فيه ويسند ضعفه.. وفي نفس الوقت قد ينظر إليه الناس أنّه إنسان عظيم وقديس ويستحقّ كلّ خير وكلّ تكريم، ولكنّه لا يرى نفسه هكذا أبدًا بل يظلّ يرى نفسه ضعيفًا وغير مستحق.. أو بتعبير معلّمنا بولس الرسول: «أنا ما أنا... بل نعمة الله التي معي» (١كورنثوس١٥: ١٠).

هذا الإحساس بالاتضاع وعدم الاستحقاق هو نعمة من الله، تحتاج إلى صلاة بلجاجة لكي يهبها لنا الله.

من هنا نفهم معنى المستكبرين بفكر قلوبهم.. فهم يعتبرون أنفسهم أعلى من الآخرين ويضعون أنفسهم في أول الصفوف.. ويطلبون الكرامة من الآخرين ويسعون للأضواء باستمرار.. ويكافحون لكي يضعوا أنفسهم في موقع الأعزّاء.. بعكس المتّضعين الذين يقدّمون الآخرين على أنفسهم ويختارون المتّكآت الأخيرة.. فهؤلاء يرفعهم الله وأولئك المتكبرون يُنزلهم الله عن الكراسي..

أمّا معنى التشتيت، فهو أنّهم اهتزّوا وسقطوا وضعفوا وانهاروا وتبعثرت قوّتهم، بعد أن كانوا في موقع السُلطة والقوّة والتكريم والتعظيم، إذ أنّهم كانوا يطلبون المجد من الناس ولا يطلبون مجد الله باتّضاع حقيقي..

كتدريب مهمّ تحفظ به اتّضاعك.. اشكر الله في كلّ وقت وعلى كلّ شيء.. وقُل له دائمًا أنت صاحب الفضل لأنّك أعطيتني كلّ شيء.. ولك كلّ الشكر وكلّ المجد..

بمناسبة عيد السيّدة العذراء (الشفيعة المؤتمنة)

القس ابراهيم القمص عازر
كاهن كنيسة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس ببني سويف

أولًا: ما هي الشفاعة؟

الشفاعة هي الدخول للحياة الإلهية، فيشعر الإنسان بمسؤليته عن خلاص جميع أعضاء الجسد الواحد، فينسكب قلبه في صلوات لأجلهم، سواء عند الوقوع في مشكلات زمنية أو من أجل حياتهم الروحية والنمو في معرفة الله ومحبته.

ثانيًا: أُسس الشفاعة

١- الكنيسة الواحدة:

بالرغم من أن الكنيسة أعضاء كثيرون ومتنوعون، ولكنهم في النهاية جسد واحد، فوحدة الكنيسة هي السمة الأساسية التي تميزها، وهذه الوحدة مصدرها وأساسها الرب يسوع نفسه، ونتيجة هذه الوحدة:

أ-هناك تواصل بين الأعضاء: فنحن نؤلف جسد المسيح، متحدون ومتصلون بعضنا البعض، وكما أن الحياة التي تسري في كل عضو من أعضاء الجسم تمتد منه لتحيي وتنشّط سائر الأعضاء، كذلك أيضًا فإن حياة المسيح فينا في كل عضو منّا تمتد منّا إلى غيرنا، فنحن عندما نصلي نستحضر حياة المسيح فينا ليس من أجل نفوسنا فقط بل ومن أجل كل الذين نحن مرتبطون بهم، أي من أجل كل أعضاء جسد المسيح، لذلك نحن نصلي بعضنا لأجل بعض نتيجة لهذه الصلة التي تلزمنا ألا نذكر أنفسنا فقط بل باقي الأعضاء معنا.

ب-الموت لا يقوى على فك هذا التواصل والترابط: الموت -هذا العدو الرهيب- لا يقوى على هذه الوحدة، ولا يفك هذا الترابط، وذلك لسبب بسيط جدًا، لأن هذه الوحدة تستمد أساسها من رأس الجسد أي السيد المسيح الحي الذي لا يموت، والذي يمد جميع الأعضاء بالحياة، ويوحّدها في كل مكان وكل زمان. لذلك الموت لا يؤثر على هذه الوحدة لأنها ليست جسدية تنحل بانحلال الجسد، ولكنها وحدة روحية بالروح القدس يربط ويوحد الكنيسة بالمسيح الحي الذي لا يموت، لذلك فهذه الوحدة وهذا التواصل يظلان مستمران حتى بعد انتقال البعض من هذا العالم.

٢- المحبة الخالدة

المحبة هي الدخول إلى عمق الحياة الإلهية، وهي الرباط الذي يربط بين الأعضاء ويوحدهم في الرأس أي المسيح، الحب الأعظم..

أ-الحب يعني التخلي عن الذات لأجل الآخرين: حيث يتخلى الإنسان عن ذاتيته لكي يقدم بالروح القدس حياته كلها مبذولة من أجل خلاص إخوته، بمعنى آخر، الإنسان الذي امتلأ قلبه بالحب يشتهي أن يرى الجميع في أحضان الله، فيلهج لسانه بالصلاة ليلًا ونهارًا لأجل خلاص إخوته.

ب- هذا الحب يحمل اتضاعًا صادقًا: فنشعر أننا لسنا أهلًا للصلاة عن إخوتنا بل بالأحرى نطلب صلواتهم عنا.

ج-الموت لا يؤثر على هذه المحبة القوية: لأن المحبة خالدة لا تموت، ولا تسقط أبدًا، لذلك فجميع الأعضاء تطلب وتصلي من أجل بعضها البعض سواء كانت هذه الأعضاء في الجسد أم خارج الجسد، فالمحبة لا تسقط أبدًا، والمشاعر الطيبة والقوية تظل باقية وموجودة بل تزداد أكثر وأكثر، لأنه إذا كانت الشفاعة هنا في مجمع القديسين قائمة فعلًا على الأرض خلال نعمة ربنا يسوع المسيح، فكم بالأكثر هؤلاء الذين دخلوا الفردوس لا يكفون عن الحب بالصلاة من أجلنا.

التمايز بين الأشخاص

القس بيمن الطحاوي
كاهن كنيسة مار جرجس بشلبى / المنيا
bimentahawi@yahoo.com

البشر جميعًا مخلوقون على صورة الله لكي يعرفوه وليكونوا وكلاء على الأرض، وليحبوا ويخدموا بعضهم بعضًا، ويتحمل كل فرد مسئوليته تجاه الآخر. وإلى جانب هذه الحقيقة البديهية تظهر عظمة الله وإبداعه الخلّاق في قدرته الفائقة على خلق هذا العدد الهائل الغير المُحصى من الأشخاص المختلفين المتمايزين. ولم يحدث أبدًا على مرّ العصور، ولن يحدث حتى آخر الدهور، وجود شخصين متماثلين تمامًا، فالله الخالق العظيم لا يخلق نُسَخًا متشابهة أو مُكرّرة، وحتى التوائم المتطابقة لهم شخصيات مختلفة، كما أن لهم بصمات مختلفة، وحتى ولو استطاع العلماء الوصول إلى طريقة لاستنساخ البشر، فلن يكون للنسخة نفس شخصية الأصل، بل ستكون مختلفة قطعيًا، فكل شخص هو عالم وحده، شخصية لم ولن تتكرّر على مدى الأجيال، فهكذا خلقنا الله، وهكذا أرادنا أن نكون.

فلكل شخص حضور شخصي خاص به، متميّز عن حضور سواه، وهذا التفرد والتمايز والحضور الشخصي يظهر في كل ما يفعله الشخص، فهو يضفي على أفكاره وأقواله وأفعاله طابعه الشخصي الفريد والغير المتكرر. وهذا التنوع كفيل بالقضاء على الشعور بالملل عند التعامل مع الآخرين، فكل شخص سيقدم لنا شخصية جديدة فريدة لم نتقابل معها من قبل.

ومع ذلك فكثيرًا ما نقع في خدعة التعميم، عندما نطلق أحكامًا عامة على مجموعات من البشر، مثل الحديث عن بخل الأسيوطية أو برود الإنجليز أو أن جماعة ما لكل أفرادها سمة معينة، وليس هذا إلا وهم يجنّبنا مشقة التعامل مع كل شخص على حدة ومحاولة اكتشافه وفهمه.

إننا في المجتمع أعضاء مختلفة لكن متكاملة، تمامًا كأعضاء الجسد الواحد، ويجب أن نكفّ عن أيّة محاولات للاشاة التنوع والتمايز والاختصاص بين البشر، التي هي السمة الضرورية لتكوين الوحدة والتكامل بينهم، لأن كمال الوحدة وجمالها هو في التآلف بين أجزائها المتميزة، والانسجام بين المتنوعات فيها، والتعاون في المجالات المختلفة من واقع الحب والانسجام، هذه حقيقة واقعية يجب أن نُقرّ بها، وقبولها يستهدف رفع الغيرة والتحزب والتعالي بين الناس وبعضهم، الأمور التي نعاني منها في الوقت الحاضر بشدة، حتى أصبحت تنذر بانكسار الوحدة فيما بيننا وانهزامها، لذا يجب أن يكون هناك تسليم وإقرار بوجود التمايز بين الأشخاص والتنوع في الاختصاص، وعلينا أن نسهر جميعًا لاحترام مواهب كل فرد، ونناضل لأجل حقوقه ونحرص على عدم انتهاكها، حتى نحيا إنسانيتنا التي منحها الله بالتساوي لجميعنا.

كيف تحفظ الأسماء؟

أ.د. مجدي إسحق
استشاري الطب النفسي والسلوك
drmagdyishak@yahoo.com

من أقوى الأمور تأثيرًا في الآخرين حفظ أسمائهم وتذكرها، لأن أغلى ما عند الإنسان هو اسمه.

هل سمعت عن «فرانكلين روزفلت» رئيس الولايات المتحدة الأسبق، وواحد من أشهر السياسيين في عصره؟ وهل تعلم ما هو سر وصوله إلى منصب رئيس اكبر دولة في العالم؟ إنه «جيم فارلي» مساعده الأول.

وكيف فعل «جيم» هذا رغم أنه لم ينل من التعليم إلا القدر اليسير؟ لقد كان السر في مقدرته الفائقة على تذكّر أسماء الناس، وقدرته الرائعة في التحبُّب إلى الآخرين والتودُّد إليهم!

وماذا تُرى كان هذا الشاب الناجح يفعل؟ كان الأمر هينًا: فإذا التقى بصديق جديد تعرّف على اسمه بالكامل، وأسماء أولاده أو إخوته أو أبويه، ووقف على طبيعة عمله، وهواياته وآرائه العامّة، ثم يحتفظ بهذه المعلومات في ذهنه كجزء من الصورة التي اختزنها في مخيلته لهذا الصديق.

فمتى التقي به ثانية، ربت على كتفه وسأله عن أولاده وزوجته وعمله.. فلا عجب إذًا أن يكون له على مدار الأعوام أعداد لا حصر لها من الأصدقاء والمعارف! وبسبب هذه العلاقات الحميمة، عكف «جيم» المحبوب على كتابة مئات الرسائل كل يوم لأشخاص يعرفهم في جميع أنحاء الولايات المتحدة، ثم استقلّ القطار ليجوب كل أنحاء الولايات ليبدأ الحملة الانتخابية للرئيس «روزفلت».

وكم نجحت هذه الحملة!

كانت الرسائل التي يكتبها «جيم» تبدأ دائمًا بهذه العبارة «عزيزي ويل» (تدليل وليم)، أو «عزيزي جو» (تدليل جوزيف). وكان الإمضاء دائمًا «جيم» مجردًا وبلا أي لقب! لقد اكتشف هذا الفتى البسيط اكتشافًا نادى به كل علماء النفس عبر التاريخ: إن اسم الإنسان هو أحَب الأسماء إليه.

وهناك خمس طرق مهمة تساعدك على حفظ الأسماء:

١- انطق الاسم بشكل صحيح دون أخطاء ودون تحوير: زهير وليس سمير، كريم وليس كميل، أمير وليس منير، وهكذا..

٢- كرر الاسم أمامه عدّة مرات، لتشعره بالأهمية وفي نفس الوقت تثبّته في ذهنك.

٣- اسأل أسئلة خاصة بالاسم، وضعه في جمل مفيدة، هل تعرف يا..؟ هل تود يا..؟ هل عرفت يا..؟

٤- تخيّله: اربطه باسم شخص تحبه، أكلة شهيرة، مكان مشهور، مثلًا إميل يشبه email، وجميل شخص جميل، وفادي من اسم المُخلّص، وهكذا..

٥- ناده بأحبّ الألقاب، وتجنب -طبعًا- الألفاظ الجارحة (حتى لو بدون قَصد مثل): يا شاطر، يا بابا، يا أخ أنت.. استخدم اسمًا يفضله ناده به: إبراهيم = أبو خليل، ماجد = أبو الأمجاد، بشرط أن يكون برضاه وبدون تطفّل. وقد تضع قبل الاسم لقبًا يحبه مثل: دكتور، باشمهندس، زعيم، بطل..

أبي الراهب:

يا من دعوته انعكاس وصدىً لمجد الله الفائق الكرامة. يا من ترك كل شيء من أجل اختبار حياة عميقة سرّية لا نهاية لها.

فإن الرهبنه هي الكلمة التي تدعونا أن نذهب وراءها عبر صمت جديد وسكون أعمق. هي اختبار للحضرة الإلهية، والبحث عنها على الدوام بأكثر عمق، بلا سكوت أو خمول، بعقل مستيقظ بواسطة التقدم في سكون إنكار الذات، وهدوء قطع المشيئة.

أراد الله أن يخلقك من جديد، لتصير خليقة نقية جديدة كصورته الشفافة، لذا كان عليك أن تصل أولًا إلى تلك الهجرة الدائمة عن الذات... فتنقّيتَ. فاحفظ ذاك النقاء والخشوع، اطلب على الدوام أن يكون ثابتًا فيك. فإنه لا يمكن أن تتقابل مع حضرة الله ما لم تصل إلى التجرد بالهجرة، وبهذا سوف تتمتع برؤية حضرته على الدوام، إنما فقط من خلال الصليب.

فهناك بعيدًا عن الذات ترى بيت الله حيث يسكن الهدوء والإخلاء معًا.

فإن دعوتك الرهبانية يا أبي هي دعوة لأكمل تحقيق مباشر للمشاركة في تلك الحياة الملائكية.

فاعلم يا راهب أنك صرت الآن حرًا بتلك الحرية التي لمجد أولاد الله. أنت ذاتك حرّ من اليوم، إنما في ذات الوقت لا تملك ذاتك، ليس لديك تسلط على جسدك أو حواسك، لذا أهّلك ذلك من رؤية حضور الله كما قيل: «بدون جسدي أرى الله».

فاحذر كيف تتعامل مع جسدك بطهارة وعفه، إذ قد صار ملكًا لآخر محبوب. فقُته وربِّه بنسك واعتدال، فلقد صار من اليوم محروسًا بتلك القوة الحامية. فنعمًا لكم.

اذكر على الدوام في صلاتك أولئك الذين تملّكتهم الشهوات، وسبت أعينهم تلك النظرات، بأن يبطل الله شهوتهم بالشهوه به. فللبتولية دور في مدّ يد المساعدة لأولئك، فمن خلال نقاء بتوليتكم تستقيم بالصلاة مسالكهم، وتقودهم للنظر إلى فوق. فتُنشئ البتولية في سكون وصمت رابطة تآلف ما بين سقوط الإنسان ومراحم الله.

فاتبع اللين والطاعة والخضوع والتجرد، لكي تصير إناءًا للكرامة. فإن حياتك من الآن أصبحت مستورة في حضرة الله. فلقد أصبح وضعك من الآن مثل وضع مُعمّد ذهب إلى أبعد حدود الالتزام.

دُعيت أيها الراهب من الله، فأجبت مستعدًا على الفور للتقدمة الكُلية، إذ بجملتك أصبحت ملكًا له، جسدك وحواسك وحركاتك وإيماءاتك.

لذا فإن من اقتحم كرامة ذلك الطريق الطاهر دون الاشتياق إليه، هو كمن يضارب الهواء دون جدوى.

فأنتم الذين متم وحياتكم مستترة مع المسيح

لذا تعد الرهبنه هي المعنى السرائري للنسك.

فتبدأ رهبانية الراهب بالحق في الوقت الذي يكتشف فيه أنه في وضع حرب وجهاد ضد الشيطان.

لذا لتكن حياة النسك هي مسلككم الوحيد في تلك الحياة. يا من قلبكم أحب العريس دون أن يُبالي بخشونة الحياة. لذلك فالنسك في حياتكم يُعدّ استعدادًا دائمًا للموت، ورغبة وشوقًا عميقًا لتلك الحياة الحقيقية الخالدة، فتدرّعوا بسلاح التجرد، واربطوا عقولكم برجاء القنية الروحانية، وتسلحوا بالنسك وطول الروح والمسكنة، صيروا دائمًا تحت الطاعة، وتسلحوا بتواضع النفس والصلاة الدائمة.

فالصلاة ليس لها حد، ولا الحب له كيل وميزان، فقدّموا الكرامة لإخوتكم بحب الله. فكمال كل الأعمال هو الصلب والإماته. فإن إكليل المجد هو فقط لمن لبسوا إكليل الشوك.

وصلاتنا لك من القلب أيها الراهب:

«قوّم يارب سعيه، هب له طاعة كاملة ليكون في موت من جهة الآلام الطبيعية، اعطه عفة للمنتهى، وبتولية بلا لوم، وثبت له الخشوع الذي صار له في كل صلاة».

والآن فلتدق الأبوق فرحة، لا لكي تُخبر الراهب أنه في الدير، بل لتُخبر الدير أن هناك راهبًا!

تهانينا

«وأعطيكم رعاة حسب قلبي فيرعونكم بالمعرفة والفهم والنعمة»

(إرميا ٣:١٥)

تهنئتنا القلبية لأبينا الغالي

القمص جوارجيوس ميخائيل

بالعيد الأربعين لرسامتكم

قدمتم فيها خدمة مثمرة ساهرة

وأبوة حانية تلامس معها الجميع،

الرب يحفظ حياتك ويديم كهنوتك

سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة.

زوجتك المخلصة لوسي صادق عوض الله وأولادك

القس جون ميخائيل وزوجته داليا

وأولادهما جوناثان وجوزيف وجورج

فيوليت ميخائيل وزوجها فريد وليم

وأولادهما مونيكا وزوجها رائد

ومايكل وصموئيل

متفوقون من أبناء الكرازة

بيتر عماد صلاح فرج

كنيسة الأنبا انطونيوس

بالمحلة الكبرى

المجموع ٩٩٪ ثانوية عامة

علمي رياضة

نياحة القمص يوحنا إسكندر كاهن كنيسة مارجرجس بمصر الجديدة

رقد في الرب يوم الأحد ٢٠١٥/٧/٢٦م، القمص يوحنا اسكندر كاهن كنيسة مارجرجس والأنبا أبرآم بمصر الجديدة، عن عمر يناهز ٨٩ عامًا، حيث وُلِد في ١٩٢٦/١٠/٢٢م، وخدم في عدّة إيبارشيات حتى سامه المتنيح البابا شنوده الثالث قسًا على كنيسة مارجرجس والأنبا أبرآم بمصر الجديدة في ١٩٧٢/١١/٩م، ثم رسمه قمصًا في ٢٠٠٠/١٢/٥م. وقد تنيح في هدوء بعد فترة مرض احتملها في صبر. صلى عليه نيافة الأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس عين شمس والمطرية، والآباء كهنة الكنيسة، والعديد من كهنة القاهرة، وجموع غفيرة من محبيه. خالص تعازينا لأسرته ومحبيه، وشعب الكنيسة.

نياحة القمص تادرس القمص يوحنا إبراهيم بإيبارشية أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة

تنيح يوم الأحد ٢٠١٥/٨/٢ القمص تادرس القمص يوحنا إبراهيم الكاهن بكنيسة القديسة العذراء مريم والشهيد أبانوب بقرية بني عليج التابعة لإيبارشية أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة، عن عمر يناهز ٦٧ عامًا. وأقيمت صلاة الجناز اليوم الاثنين ٢٠١٥/٨/٣ بكنيسة القديسة العذراء مريم بقرية بنى عليج، وترأس الصلاة نيافة الأنبا لوكاس أسقف الإيبارشية، وحضر مع نيافته مجمع كهنة الإيبارشية. يُذكر أن المتنيح القمص تادرس قد سيم قسًا بتاريخ ١٩٨٨/٨/١٩، ثم رُسِم قمصًا بتاريخ ٢٠١١/١١/٨. خالص تعازينا لنيافة الأنبا لوكاس، وأسرة القمص تادرس، وسائر شعبه ومحبيه.

نياحة القس حبيب جرجس بإيبارشية مغاغة

رقد في الرب يوم السبت ٢٥ يوليو ٢٠١٥م إثر أزمة قلبية، جناب القس حبيب جرجس كاهن كنيسة الشهيد مارمينا والبابا كيرلس بمدينة مغاغة. وقام بالصلاة على جثمانه الطاهرة القمص عزرا فنجري وكيل عام المطرانية، والقمص أغاثون طلعت وكيل المطرانية عن مركز مغاغة، والقمص مينا سعد وكيل المطرانية عن مركز العدوة، نائبين عن نيافة الأنبا أغاثون أسقف الإيبارشية الذي تغيّب لظروف سفر، كما شارك في الصلاة الآباء كهنة مغاغة والعدوة وعدد كبير من شعب الإيبارشية. كما شارك في صلاة الثالث على روحه نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام للمنيا وأبوقرقاص نائبًا عن نيافة الأنبا أرسانيوس مطران المنيا وأبوقرقاص، حيث كان المتنيح يخدم في الإيبارشية قبل الكهنوت، وكذلك كان أستاذًا في الكلية الإكليريكية فرع المنيا. خالص تعازينا لنيافة الأنبا أغاثون، وأسرة القس حبيب جرجس، ومجمع كهنة الإيبارشية وشعبها.

يا مريم

الشاعرة / مريم توفيق
عضو اتحاد كتاب مصر
maryamtawfik1@yahoo.com

يا نبع إشراق ونور... فَرَحي وتهليلي

يا بحرًا من شِعرٍ صافٍ يتدفّقُ عبر شراييني

يشرق كشموسٍ في روحي، ويدٍ تمتدّ لتحميني

ياصوتًا يملأ أنحائي، يملأ إحساسي ويقيني

الفرح أنتِ والمنى.. أنت الرجاءُ للطير والزرع والنيل

أيتها البتولُ رائعةُ الوصف.. أمُّ المخلص «يسوع المسيح»

أنتِ الملاذُ حين تئنُّ الغصون، حين أرحل عن أمسي، تمتدّ عيني

في مدى الأفق

وحين أرسم فوق الرمال علاماتٍ وحشةٍ، وحين تهرب مني القوافي

ويهرب مني المدى، وتضيع الحلول

يا بسمة الأزهار... نحو أيقونة الطهر والجمال أرنو

أرقب طيفًا.. بالوداد، بعنقود ضياء يغمر الفؤاد

فيتجلّى بهاء سرّك، بهالة النور من كفّيكِ يعود الشذى للحروف

على الضفاف تهرع الطيور في انتشاء، أسراب الحمام تمتدّ في سماء بلادي

يامصر.. نقشنا اسمكِ قَبَسًا من نور حين سَرَتْ على أرضك العذراء

إليكِ الورد يا مريم.. إليكِ عذب النشيد يا كنز الحياة

مباركة أنت في النساء، ومباركة ثمرة بطنكِ

أحبكِ بكل اللغات، وأنسى بعشقكِ كل العناء

أحبكِ بكل حروف الهجاء.. قرباني وقنديلي

تنويه واعتذار

نعتذر عن الخطأ الحادث في الغلاف الداخلي للعددين ٢٩ و٣٠ للمجلة بتاريخ الجمعة ٢٤ يوليو حيث تمت طباعة الصور الخاصة بالعدد الذي يسبقه، وقد تم تدارك الخطأ في هذا العدد، شكرًا لتفهمكم.

أسرة التحرير

اجتماعيات

«كَهَنَتُكَ يَلْبَسُونَ الْبِرَّ، وَأَتْقِيَاؤُكَ يَهْتِفُونَ» (مز ١٣٢: ٩)

الذكرى السنوية الأولى لأبينا الحبيب

القس ميخائيل إبراهيم

كاهن كنيسة مارجرجس والأنبا أبرآم بمصر الجديدة

تتقدم الأسرة بوافر الشكر والعرفان لأبينا

قداسة البابا

الأنبا تواضروس الثاني

على محبته ورعايته التي غمرتنا جميعًا،

كما نشكر جميع الآباء

الأساقفة الذين قاموا بالعزاء،

وجميع الكهنة والشمامسة

والخدام والخادمات

وكل الشعب يا من أظهروا

المحبة الفائضة،

ليعوضكم الرب في أورشليم السمائية.

وتدعوكم الأسرة جميعًا لحضور قداس

الذكرى السنوية الأولى يوم

الجمعة ٢٠١٥/٨/٢١،

وذلك بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس

والانبا ابرآم بمصر الجديدة،

الساعة ٨ صباحًا.

الرب يعوض محبتكم.

اذكرونا في صلواتكم.

عنوان مراسلات الاجتماعيات

لإرسال الاجتماعيات لمجلة الكرازة

ت: ٠٢٤٨٨٢٥٠٥(٠٢)

E-mail: kiraza.ad@gmail.com

حينئذ يضيء الأبرار كالشمس في ملكوت أبيهم

شكر وذكرى السنوية الأولى للمرحومة

نعيمه صادق عبد ربه

زوجه المعلم الفيل موسى سمعان، ووالدة الأستاذ مينا والأستاذ فادي أصحاب مخابز فيدوصاصي بميلانو، ووالدة مدام سها زوجة الأستاذ عبد المسيح المحامي، ومدام نانسي زوجة الأستاذ عاطف بدولة الكويت، والآنسة فادية المحاسبة بإيطاليا.

وسيُقام القداس الإلهي بكنيسة مارمرقس الرسول بميلانو يوم الأحد ٢٠١٥/٨/١٦م الساعة الثامنة صباحًا. ويوم السبت ٢٠١٥/٨/١٧م بكنيسة السيدة العذراء مريم بقرية منجود بسوهاج الساعة الثامنة صباحًا.

كما تشكر الأسرة كل من واساهم سواء بالحضور أو البرق أو التليفون.

وحشتينا جدًا يا أغلى جوهرة ثمينة فقدناها وللمسيح أودعناها،

كنت ملاك بيتنا، وشمعة

تحترق لأجلنا إلى أن فارقت الأرض بآلامها وأتعابها، وربحتِ المسيح والسموات بأمجادها.

عزاؤنا أنكِ الآن في

أحضان القديسين، وتنعمين

بالفرح السمائي مع مسيحنا القدوس.

تلغرافيا: الفيل موسى سمعان

عزبه النمر – المنشاة

أجسادهم دُفنت بسلام وأسماؤهم تحيا مدى الأجيال (سيراخ ٤٤: ١٤)

ذكرى الأربعين للأب الغالي

ظريف عزيز بساده

تدعو الأسرة الأهل والأصدقاء لحضور القداس الإلهي على روحه الطاهرة يوم الجمعة الموافق ٢٠١٥/٨/٢١م بكنيسة القديسة دميانة – المنصورة

ذكرى الصديق تدوم للبركة

الذكرى السنوية التاسعة

للزوجة الفاضلة والأم البارة

ملكة لطفي

زوجة القمص توما عوض بالبتانون

لنشاركها الصلاة أمام عرش النعمة بالقداس الإلهي الجمعة ٢٠١٥/٨/٢١م بكنيسة القديسة العذراء بالبتانون

اذكري زوجك وأبناءك وأحفادك

أجسادهم دُفنت بالسلام وأسماؤهم تحيا مدى الأجيال

ذكرى الأربعين للمقدس

ميلاد زيادة داود

بقلوب مملوءة رجاءً

وتسليمًا لإرادة الله،

تقيم الأسرة تذكار الأربعين يوم الجمعة الموافق ٢٠١٥/٨/٢٨م

بكنيسة مارجرجس بمنوف

الساعة ٨,٣٠ صباحًا

شاكرين تعب محبتكم.

صليب ومريم

مع المسيح ذاك أفضل جدًا

ذكرى الأربعين للأب الغالي

فرج عزيز صاروفيم

تقيم الأسرة القداس على روحه الطاهرة يوم الأحد ٢٠١٥/٨/٢٣م

بكنيسة مارمينا العجائبي بطهنا الجبل.

بالمحبة ونقاوة القلب

واللسان عشت،

ولخدمة الجميع أسرعت،

وبهدوء الملائكة رحلت.

عزاؤنا أنك مع المسيح.

زوجتك وأولادك أسامة وكيرلس،

وأم يوسف، وأم كيرلس،

وإخوتك: بولس وحنا وموسى وأولادهم.

قالوا في العذراء

+ إذا قلنا الشاروبيم مرتفع، أنتِ مرتفعة أكثر من جميعهم، لأن الشاروبيم يقفون أمام العرش، أما أنتِ فقد حملته بين يديكِ. إذا قلنا السارافيم مرتفع، أنتِ مرتفعة أكثر من جميعهم، لأن السارافيم يغطون وجههم بأجنحتهم، ولا يستطيعون نظر المجد، أما أنتِ فإنكِ لا تتأملين وجهه ولكن تداعبيه.

(القديس أثناسيوس الرسولي)

+ السلام لمريم والدة الإله، الكنز الثمين الذي وجده العالم، المصباح غير المنطفئ قط، إكليل البتولية، قضيب الأرثوذكسية، الهيكل غير المنثلم، الموضع الذي احتوى غير المحوي، الأم الباقية عذراء.

(من عظة القديس كيرلس الكبير في افتتاح مجمع أفسس)

Carrying the Cross

His Grace Bishop Serapion of Los Angeles, Southern California, and Hawaii

Carrying the Cross is bearing suffering for the sake of our Lord Jesus Christ

Carrying the Cross is partaking in Christ's suffering. Saint Peter considered that to bear suffering for the sake of Christ is the same as partaking in His sufferings, saying this in Scripture: "Beloved, do not think it strange concerning the fiery trial which is to try you, as though some strange thing happened to you; but rejoice to the extent that you partake of Christ's sufferings, that when His glory is revealed, you may also be glad with exceeding joy" (1 Peter 4:12). Those believers, who bear sufferings for the sake of Christ, partake of His sufferings and are called by Saint Peter to rejoice.

Carrying the Cross in the form of spiritual struggles and self-control

The person who strives in his spiritual life to control his thoughts and senses, as well as struggle in the ascetic life of prayer and fasting, carries the cross of spiritual struggle. The early Church, especially in the first few centuries, experienced persecutions and presented thousands of martyrs. The life of monasticism then flourished and thousands chose to struggle in the ascetic life by living in the wilderness and deserted places because of their great love for Christ our King. These ascetics, as they struggled in their spiritual life, presented a new and renewed form of martyrdom without the shedding of blood.

Struggling in the service and seeking the salvation of all souls is another form of carrying the Cross as well as enduring trials of illness and poverty with thanksgiving.

Carrying the Cross with Joy

It is not sufficient that we carry the Cross, but we must follow the example of our Lord Jesus Christ Who carried the Cross with pleasure, as Saint Paul wrote, "Looking unto Jesus, the author and finisher of our faith, Who for the joy that was set before Him endured the Cross, despising the shame, and has sat down at the right hand of the throne of God" (Hebrews 12:2). Saint Paul wrote about his cross saying, "Therefore most gladly I will rather boast in my infirmities, that the power of Christ may rest upon me. Therefore, I take pleasure in infirmities, in reproaches, in needs, in persecutions, in distresses, for Christ's sake. For when I am weak, then I am strong" (2 Corinthians 12:9-10).

BIBLICAL FACTS

Our Lord laid down three conditions for being His disciple in the following verse: "If anyone desires to come after Me, let him deny himself, and take up his cross, and follow Me" (Matthew 16:24).

The first condition is to *deny ourselves*, for no one can carry their cross unless they are willing to humble themselves first. As for our Lord, Scripture teaches us that He, "Made Himself of no reputation, taking the form of a bondservant... He humbled Himself and became obedient to the point of death, even the death of the Cross" (Philippians 2:7-8). Secondly, crosses come in different shapes and sizes, but it is for us all to bear our cross *joyfully*, as Saint James said, "My brethren, count it all joy when you fall into various trials..." (James 1:2).

Thirdly, our Lord does not give us details of where we will journey, or the destination, but requires us to trust and have faith that *He is the destination*.

TWITTER @ A GLANCE

Bishop Raphaeil @BishopRaphaelan
Grant us, O God, a glorious time, a spotless conduct, and a peaceful life, so that we may please Your holy and worshipped name.

Bishop Angaelos @BishopAngaelos
While God knows our strengths, He also wants us to share our concerns, fears and anxieties with Him, so that He may empower us to overcome.

Fr Paul Girgis @AbounaPaul
Those who see the hand of God in everything can leave everything in the hand of God.

Orthodox Fathers @OrthodoxDesert
What is required is to carry one's cross along the way, for the kingdom of God is not attained by enduring one or two troubles, but many!

Sayings of the Fathers

Saint Theophilus of Antioch

"When the personal cross of each of us is united with Christ's Cross, the power and effect of the latter is transferred to us and becomes, as it were, a conduit through which "every good gift and every perfect gift" (James 1:17) is poured forth upon us from the Cross of Christ."

Saint Ambrose

"No one is good but God alone. What is good is therefore divine, what is divine is therefore good."

Saint Gregory of Nyssa

"It is impossible that one who has turned to the world and feels its anxieties, and engages his heart in the wish to please men, can fulfill that first and great commandment of the Master, 'You shall love God with all your heart and with all your strength' (Matthew 22:37)."

أخبار الكنيسة فى صور

قداسة البابا يتفقد امتحانات الكلية الإكليريكية بالإسكندرية

فى ضيافة وزارة الشباب في لقاء حول «دور الشباب في بناء مستقبل مصر»

مع السفير أبو بكر حفنى سفير مصر بإثيوبيا

مع السفير بدر عبد العاطى سفير مصر بألمانيا

في حفل أوائل مدرسة الأقباط بالإسكندرية

أخبار الكنيسة في صور

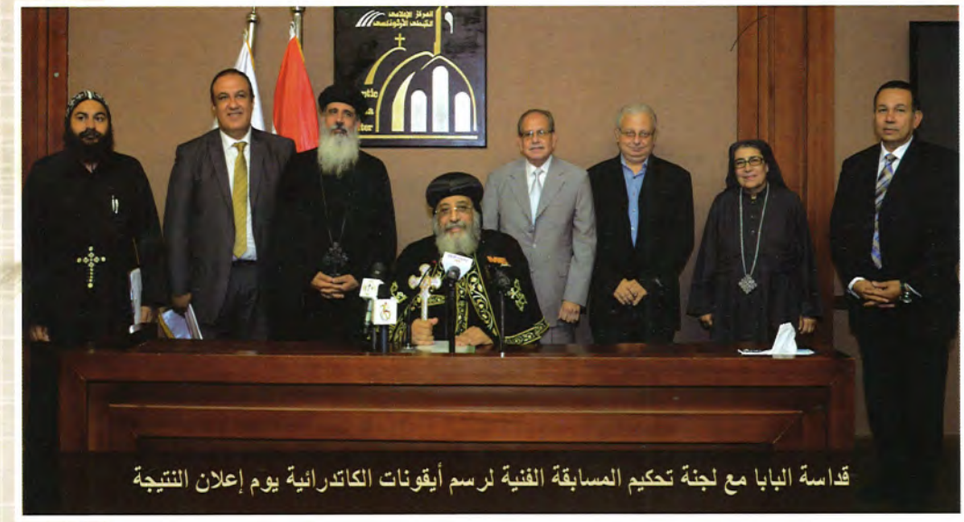

قداسة البابا مع لجنة تحكيم المسابقة الفنية لرسم أيقونات الكاتدرائية يوم إعلان النتيجة

مع الآباء الأساقفة يدشنون كنيسة مار جرجس خماروية بشبرا

مع الآباء الأساقفة رؤساء دوائر المجلس الإكليريكي للأحوال الشخصية

ويقوم برسامة ٤٣ راهبة لدير السيدة العذراء والملاك الجليل ميخائيل بديروط وتمت الرسامة بدير الشهيد مرقوريوس أبي سيفين بمصر القديمة

قداسة البابا ونيافة الأنبا برسوم مع مجمع راهبات دير الشهيد مرقوريوس أبي سيفين بمصر القديمة